فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٤/٧/٣٠ العدد: ٣٢٩٤

الخبر الرئيسي

القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف: لا وقف لإطلاق النار إلا بوقف العدوان ورفع الحصار

... ص ٤

أبرز العناوين

عشرون شهيداً بقصف مدرسة للأونروا.. وحصيلة العدوان: ١٢٣٠ شهيداً و٧٠٠٠ جريح

أوغلو: حماس وكلتنا بالتفاوض من أجل الوصول إلى هدنة

أبو مرزوق: نرفض أي حديث عن نزع سلاح المقاومة

كيري: نتنياهو طلب مساعدة أمريكية في التوصل إلى هدنة في غزة

نص المكالمة "القاسية" بين أوباما ونتنياهو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
٢.	السلطة تعلن الاستعداد لتهدئة لمدة ٢٤ ساعة ووفد فلسطيني موحد يتوجه إلى القاهرة	٦
٣.	واصل أبو يوسف: نبذل مساعي حثيثة ونتصل بكل الأطراف من أجل وقف العدوان على غزة	٦
٤.	غزة: الداخلية تطالب "الأونروا" بالخروج عن صمتها إزاء قصف الاحتلال مدارسها	٧
	المقاومة:	
٥.	حماس تنفي تصريحات عبد ربه عن موافقتها على تهدئة مع الاحتلال	٧
٦.	أبو مرزوق: نرفض أي حديث عن نزع سلاح المقاومة	٨
٧.	حماس تدعو حكام العرب لتحمل مسؤولياتهم تجاه غزة	٩
٨.	القيادي في "الجهاد" زياد النخالة: نقترب من تحقيق تفاهمات لتعديل الورقة المصرية	٩
٩.	عضو المكتب السياسي لـ"الشعبية" كايد الغول يحذر من الفخ السياسي لمؤتمر باريس	١٠
١٠.	القيادي في فتح مروان البرغوثي يدعو إلى دعم شعبي وسياسي للمقاومة	١١
١١.	"كتائب القسام" تعرض شريطًا مصوراً لعملية الإنزال داخل أحد المواقع العسكرية شرق غزة	١١
١٢.	"كتائب القسام" تقصف مدينة تل أبيب المحتلة	١٢
١٣.	سرايا القدس تقصف مدينة القدس المحتلة	١٢
١٤.	المقاومة تستهدف قوة إسرائيلية شرق جباليا وتؤكد إيقاع قتلى وجرحى في صفوفها	١٣
١٥.	"كتائب القسام": وحدة حفر الأنفاق تواصل عملها بشكل طبيعي وأنجزت أنفاق جديدة	١٣
	الكيان الإسرائيلي:	
١٦.	نجاة رئيس الاستخبارات الإسرائيلية من الموت بعد سقوط صواريخ على أشكول	١٤
١٧.	نتنياهو بين ضغوط الولايات المتحدة للتهدئة ومطالب العسكر بالحسم وتأييد الشارع للحرب	١٤
١٨.	التلفزيون الإسرائيلي: الليلة تشهد مباحثات جدية لوقف إطلاق النار	١٦
١٩.	نص المكالمة "القاسية" بين أوباما ونتنياهو	١٦
٢٠.	لغة جسد نتنياهو وفريقه العسكري تظهر انكسارهم	١٧
٢١.	"يديعوت": حماس انتقلت من الدفاع إلى الهجوم	١٨
٢٢.	مصدر عسكري إسرائيلي: إما الدخول إلى غزة أو الخروج منها الآن	١٨
٢٣.	تقرير: "حرب ثانية" داخلية بانتظار نتانياهو عنوانها "القصور"	١٩
٢٤.	زعبي: الانتقام ليس بديلاً للسياسة والمحاكم الميدانية لا تستحق تسمية "لجنة الآداب"	٢١
٢٥.	تقارير إسرائيلية: إصابة ستة جنود بإصابات متفاوتة	٢١
٢٦.	مصدر عسكري إسرائيلي: حماس لم تنوِ استهداف المدنيين في عملية ناحل عوز	٢٢
	الأرض، الشعب:	
٢٧.	عشرون شهيداً بقصف مدرسة للأونروا.. وحصيلة العدوان: ١٢٣٠ شهيداً و٧٠٠٠ جريح	٢٣

٢٨.	"إسرائيل" تستهدف محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة	٢٤
٢٩.	نازحو غزة لا ملجأ لهم سوى المدارس المكتظة	٢٤
٣٠.	تعطل ٨٥% من محطات إرسال الاتصالات الخليوية في قطاع غزة	٢٥
٣١.	عشرة شهداء في مجزرة صهيونية بحقّ عائلة الأسطل بخان يونس	٢٥
٣٢.	طائرات الاحتلال تقصف سيارة تابعة لـ "الاونروا" وتقتل اثنين من العاملين فيها	٢٥
	مصر:	
٣٣.	مصادر فلسطينية: مصر تنتظر موقفاً فلسطينياً موحداً بشأن مبادرتها	٢٦
	لبنان:	
٣٤.	قبلان يدين فتك "إسرائيل" بالشعب الفلسطيني	٢٧
	عربي، إسلامي:	
٣٥.	أوغلو: حماس وكلتنا بالتفاوض من أجل الوصول إلى هدنة	٢٧
٣٦.	خامنئي يدعو إلى تسليح الفلسطينيين ويتهم "إسرائيل" بارتكاب "إبادة"	٢٨
٣٧.	المغرب: تضامن رسمي وشعبي مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي	٢٨
٣٨.	الهلال الإماراتي توزع تسعة ملايين درهم على ٣٧٠٠ يتيم فلسطيني	٢٩
٣٩.	"الأعمال الخيرية": مليون درهم إماراتي لألفي أسرة فلسطينية في رام الله	٢٩
	دولي:	
٤٠.	كيري: نتنياهو طلب مساعدة أمريكية في التوصل إلى هدنة في غزة	٢٩
٤١.	الأمم المتحدة تحذر من "تأثير مدمر" على أهالي غزة	٣٠
٤٢.	الأورومتوسطي: ٨٢% من ضحايا عدوان غزة مدنيين	٣١
٤٣.	اليونيسيف: استشهاد ١٦٦ طفلًا فلسطينياً تحت ١٢ عاماً	٣١
٤٤.	كوريا الشمالية تنفي تسليح حركة حماس	٣٢
٤٥.	الهند: قوات الأمن تفرق مسيرة منددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة	٣٢
٤٦.	بريطانيا: اعتصام أمام مقر الحكومة في لندن رفضاً للعدوان على غزة	٣٢
٤٧.	تقرير: قرار "متحدون من أجل السلام" يوفر مدخلاً لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة	٣٣
٤٨.	سوزان رايس: كيري بالنيابة عن الولايات المتحدة يعمل دوما في كل المواقف لمساندة "إسرائيل"	٣٣
٤٩.	عضو في الكونغرس الأمريكي: إذا سقط صاروخ على "إسرائيل" فكأنه صاروخ يسقط على أمريكا	٣٤
٥٠.	كيري: سجلي مائة في المائة لصالح "إسرائيل"	٣٤
٥١.	فرنسا تفرج عن ثلاثة ملايين يورو مساعدات إنسانية لغزة	٣٥
٥٢.	مائة نجم إسباني يتهمون "إسرائيل" بـ"الإبادة"	٣٥

٥٣.	"أطباء بلا حدود" تدين استهداف مستشفى الشفاء بغزة	٣٦
٥٤.	تشيلي تستدعي سفيرها من "إسرائيل" للتشاور بشأن العدوان على غزة	٣٦
٥٥.	توقيف الكاتب اليهودي "فينكليشتاين" لاحتجاجه على "إسرائيل"	٣٦
٥٦.	بلجيكا توصي بتمييز منتجات المستوطنات الإسرائيلية	٣٧
٥٧.	نقابات أمريكية ستمنع سفينتين إسرائيليتين من تفريغ حمولتيهما في كاليفورنيا	٣٧
٥٨.	القناة الأولى الإسرائيلية: أوباما طلب من نتنياهو وقفاً فورياً للنار من دون شروط	٣٨
٥٩.	سفير الولايات المتحدة في "إسرائيل": نتانياهو عرض عدة مرات وقف إطلاق النار	٣٨
٦٠.	الأونروا تدعي عثورها على صواريخ في إحدى مدارسها بغزة	٣٩
	حوارات ومقالات:	
٦١.	غزة أولا.. والضفة ثانياً... توجان فيصل	٣٩
٦٢.	حرب تكسير العظام في غزة... عبد المنعم سعيد	٤٣
٦٣.	رفع الحصار الإسرائيلي مقابل نزع ترسانة حماس... جيورا إيلاند	٤٦
٦٤.	لماذا منعت الرقابة الإسرائيلية نشر فيديو عملية "تاحل عوز"... تامر الشريف	٤٧
٦٥.	عباس و حماس: حرب الإرادات... يوسف فخر الدين	٤٩
	كاريكاتير:	٥١

***

١. القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف: لا وقف لإطلاق النار إلا بوقف العدوان ورفع الحصار

غزة – المركز الفلسطيني للإعلام: توّعد القائد العام لـ "كتائب عز الدين القسام" الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، محمد الضيف، الاحتلال الصهيوني بمزيد من عمليات القصف وإطلاق النار رداً على العدوان المتواصل ضد قطاع غزة لليوم الـ ٢٣ على التوالي.

وقال الضيف في خطاب تلفزيوني له مساء الثلاثاء (٧/٢٩)، "لن ينعم الكيان الصهيوني بالأمن والهدوء ما لم ينعم به الفلسطينيون، ولا وقف لإطلاق النار إلا بوقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن قطاع غزة".

وأضاف موجهاً خطابه لجنود الاحتلال "إن موازين المعركة باتت مختلفة اليوم؛ فأنتم تقاتلون جنودًا ربانيين يعشقون الموت في سبيل الله كما تعشقون الحياة ويتسابقون إلى الشهادة كما تفرون من الموت أو القتل، وقد توحدوا جميعا وقوى شعبنا على مقاومة العدوان".

وتضمّن خطاب الضيف الذي بثّ على فضائية "الأقصى"، تسجيلاً مصوراً لمشاهد من عملية الإنزال التي نفّذها مقاتلو "القسام" قرب مستوطنة "ناحال عوز" اليهودية شرق مدينة غزة، والتي أظهرت بالصوت والصورة مشاهد لعملية قتل جنود صهاينة ومحاولة أسر أحدهم، ومن ثم عودة المقاومين إلى قواعدهم بسلام.

وقال قائد القسام: "لقد تغول أبرهة العصر على أمتنا وعلى شعبنا في القدس والضفة الغربية وغزة مستخدما أعتي أنواع الأسلحة فقتل وحاصر وجوع وقتل النساء والأطفال ودمر بيوتهم على رؤوسهم في أكبر بنك أهداف عرفه التاريخ، ليوهم شعبه أنه داخل غزة ودمر أنفاقها ومنصات صواريخها ويسوق عليهم نصرا زائفا فأوقع جيشه المهزوم وجنوده الذين أتوا في المعركة وكأنهم يساقون للموت".

وتابع: "ما عجزت عن تحقيقه بالعدوان في الطائرات والدبابات والزوارق البحرية لن تحققه القوات المهزومة على الأرض والتي باتت صيدا لبنادق وكمائن مجاهدينا".

وأكدّ الضيف أن "استمرار عمليات الإنزال خلف الخطوط التي كان آخرها عملية شرق الشجاعية بالأمس رغم المجازر وتدمير حي الشجاعية ورغم منظومات المراقبة المتعددة، خير دليل، وليعلم العدو أن الأمر أكبر صعوبة وأنه يرسل جنوده إلى محرقة مؤكدة بإذن الله".

وشدد على أن القسام "آثرت مواجهة وقتل العسكريين وجنود نخبة العدو على مهاجمة المدنيين في الوقت الذي يلغ العدو المجرم بدماء المدنيين فيرتكب المجازر ويمسح أحياء بكاملها ويهدمها".

ويعدّ محمد الضيف الملقّب بأبو خالد، المطلوب الأول للدولة العبرية التي تطارده منذ أكثر من عشرين عاماً، ونجا من عدة محاولات اغتيال عدة، وقد تسلم قيادة الكتائب عقب اغتيال قائد ومؤسس الكتائب الشيخ صلاح شحادة في صيف ٢٠٠٢ في حي الدرج بمدينة غزة، ويختفي عن الأنظار بشكل كامل حيث لا يمكن لأحد التعرّف عليه ويصفه الاحتلال بـ "الشبح".

وبمجرد انتهاء كلمة قائد كتائب القسام، أطلقت كتائب القسام وابلا من الصواريخ من غزة على مواقع متعددة في جميع أنحاء الكيان، وفق ما أعلنت شرطة الاحتلال. وقصفت "كتائب القسام"، مساء الثلاثاء (٧|٢٩)، مدينة "تل أبيب" المحتلة بصاروخ واحد. وقالت في بلاغ عسكري إنها قصفت مساء اليوم الثلاثاء مدينة "تل أبيب" المحتلة بصاروخ واحد من طراز "ام ٧٥".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٧/٢٩

٢. السلطة تعلن الاستعداد لتهدئة لمدة ٢٤ ساعة ووفد فلسطيني موحد يتوجه إلى القاهرة

غزة –فتحي صبّاح: أعلنت القيادة الفلسطينية، بالتوافق مع حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، استعدادها لوقف فوري للنار وتهدئة إنسانية لمدة ٢٤ ساعة، إلا أن ناطقاً باسم «حماس» نفى ذلك.

وقالت القيادة في بيان أعقب اجتماعها في مدينة رام الله أمس تلاه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، إنها تعلن «بعد اتصالات مكثفة ومشاورات مع الأخوة في قيادة حماس والجهاد، وباسم الجميع، الاستعداد لوقف فوري لإطلاق النار وهدنة إنسانية لمدة ٢٤ ساعة، والتعاطي بإيجابية مع اقتراح من الأمم المتحدة لمد هذه الهدنة لمدة ٧٢ ساعة». كما قررت «بالتوافق مع الأخوة في حماس والجهاد أن يتوجه وفد فلسطيني موحد يضم الجميع إلى القاهرة للبحث في كل ما يتصل بالمرحلة المقبلة، وهذا دليل إضافي على وحدة الموقف والصف الوطني الفلسطيني، بحيث يكون الوفد تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة برئيسها الرئيس محمود عباس».

وحمّلت الحكومة الإسرائيلية «المسؤولية الكاملة عن جرائم الحرب التي تواصل ارتكابها الآن كل ساعة ضد شعبنا في قطاع غزة»، معلنة أنها بدأت باتخاذ «الإجراءات لملاحقتهم (قادة اسرائيل) دولياً كقتلة على ممارستهم هذه الفظائع غير المسبوقة في عالمنا المعاصر».

وقال عبد ربه لوكالة «معا» ان الاقتراح الفلسطيني بالتهدئة جاء بعد موافقة رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل. وفي وقت لاحق امس، اعلنت «الجهاد» انها ستشارك في هذا الوفد.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣. واصل أبو يوسف: نبذل مساعي حثيثة ونتصل بكل الأطراف من أجل وقف العدوان على غزة

رام الله * كفاح زبون: قال واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة السياسية التي يرأسها عباس، لـ«الشرق الأوسط»: «نبذل مساعي حثيثة في هذا الوقت، ونتصل بكل الأطراف من أجل وقف العدوان على غزة وتلبية مطالبنا». وأضاف: «لكن الحديث عن اختراق حتى الآن سابق لأوانه».

وأوضح أبو يوسف، بعد أن أنهت اللجنة السياسية اجتماعا ثانيا في غضون ٢٤ ساعة أمس: «إذا جرى التوافق على أساس المبادرة الفلسطينية المتممة للمبادرة المصرية، فسيتشكل وفد ومن ثم يذهب إلى القاهرة». وتابع: «نحن، كما هو معروف، قدمنا ورقة تفسيرية للمبادرة المصرية، وثمة نقاش حول الأمر». وأكد أبو يوسف أن هذه الورقة «تحمل جميع مطالب حماس و(الجهاد) التي هي

مطالب منظمة التحرير». وكانت القيادة الفلسطينية قدمت ورقة تفسيرية للمبادرة المصرية تنص على هدنة فورية خمسة أيام تجري خلالها مفاوضات مع إسرائيل برعاية مصرية، وضمانات دولية وعربية برفع الحصار.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٤. غزة: الداخلية تطالب "الأونروا" بالخروج عن صمتها إزاء قصف الاحتلال مدارسها

غزة: طالبت وزارة الداخلية والأمن الوطني فجر الأربعاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" إلى الخروج عن صمتها وتحمل مسئولياتها إزاء الجرائم الصهيونية التي ترتكب بحق مؤسساتها ويقتل فيها مدنيين عزّل، بعد قصف الاحتلال لمؤسساتها.

ويشار إلى ان عشرات الشهداء والجرحى سقطوا في قصف مدفعي لمدرسة ابو الحسين في جباليا فجر الأربعاء (٧|٣٠).

وقالت الداخلية في بيان لها : "إن عدة مدارس تابعة لـ "الأونروا" قصفها الاحتلال الصهيوني بقذائف المدفعية على رؤوس النازحين الذي هربوا لها أدت لارتقاء عشرات الشهداء، وآخرها مدرسة أبو حسين شمال قطاع غزة، ولم نسمع استنكارا أو إدانة من قبل أونروا للأسف".

واضافت: "حينما زعمت أونروا العثور على سلاح بأحد مدارسها بغزة سارعت لإصدار بيان يعلن عن ذلك بأقصى سرعة، ولم تنتظر حتى فتح تحقيق في الحادث وإتباع الإجراءات اللازمة، لتقدم خدمة كبيرة للاحتلال كان ينتظرها على أحر من الجمر، ليبرر جرائمه بحق المدنيين".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٧/٣٠

٥. حماس تنفي تصريحات عبد ربه عن موافقتها على تهدئة مع الاحتلال

الاتحاد – وكالات: تضاربت الأنباء بشأن موافقة الفصائل والقوى الفلسطينية بما فيها «حماس» و«الجهاد الإسلامي» على هدنة في غزة حيث أعلن أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه عقب اجتماع القيادة برئاسة محمود عباس أمس، أن الأخيرة وبعد اتصالات مكثفة ومشاورات أن «الجميع مستعد لوقف فوري لإطلاق النار وهدنة إنسانية لمدة ٢٤ ساعة»، مشيراً إلى التعاطي بـ«ايجابية» مع اقتراح للأمم المتحدة بمد الهدنة لـ٧٢ ساعة.

وأكد عبد ربه إرسال القيادة الفلسطينية وفداً موحداً إلى القاهرة، للتباحث بشأن المرحلة المقبلة، موضحاً أن هذا الوفد سيكون تحت مظلة منظمة التحرير وبقيادة الرئيس عباس، محملاً إسرائيل كل المسؤولية عن تبعات رفض هذا المقترح بعد أن توافقت عليه «جميع القوى والفصائل الفلسطينية».

وسارعت «حماس» على لسان الناطق باسمها سامي أبو زهري إلى نفي تصريحات عبد ربه عن موافقتها على تهدئة مع الاحتلال من طرف واحد، مشدداً بقوله «المقاومة الفلسطينية ستدرس أي عرض للتهدئة حينما يتوافر التزاماً إسرائيلياً وتعهداً دولياً حولها.

أما أن نعلن هدنة من طرف واحد ويقتل الاحتلال أطفالنا خلالها فهذا لن يكون والمقاومة هي التي تعبر عن مواقفها».

لكن القيادي في حركة «فتح» حازم أبو شنب، أكد أن قرار القيادة الفلسطينية بشأن الهدنة في القطاع، تم بالتنسيق مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

وبدوره، قال عضو المكتب السياسي لـ«حماس» عزت الرشق، على صفحته على الفيسبوك «لم يتم اتفاق فلسطيني فلسطيني على تهدئة لمدة ٧٢ ساعة».

وفي وقت سابق أعلن عضو المكتب السياسي لـ«حماس» موسى أبو مرزوق أن وفدا فلسطينيا توجه إلى القاهرة لدراسة وقف إطلاق النار وشروطه، ومطالب المقاومة والشعب الفلسطيني.

كما أفاد قيادي آخر في «حماس» بموافقة حركته على ما ورد في بيان القيادة الفلسطينية في وقت سابق أمس، مبيناً خلال اتصاله بعبد ربه أن رئيس المكتب السياسي خالد مشعل أبلغهم بذلك، بعد مشاورات داخلية ومع الرئيس عباس ليل الاثنين الثلاثاء حيث أبلغه بموافقة حماس على الذهاب بوفد فلسطيني موحد إلى مصر.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٧/٣٠

٦. أبو مرزوق: نرفض أي حديث عن نزع سلاح المقاومة

القاهرة – سوسن أبو حسين: جدد القيادي أبو مرزوق تأكيد أهمية البناء على اتفاقية ٢٠١٢، ورفع الحصار عن قطاع غزة، خاصة بعد المصالحة الفلسطينية وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا داعي لاستمرار حصار فُرِض في السابق بسبب ما يسمى بسلطة الانقسام، عندما فازت حماس في الانتخابات. واليوم، أصبحت السلطة في يد الرئيس عباس». وأكد رفض الحركة أي قيود أو شروط إسرائيلية تتحدث عن نزع سلاح المقاومة، وقال إن الأصل في المسألة هو إنهاء الاحتلال. غير أن الخلافات سرعان ما ظهرت بين السلطة وحماس، وذلك إثر

إعلان أمين سر منظمة التحرير، ياسر عبد ربه، استعداد حماس و«الجهاد» لوقف فوري لإطلاق النار ضمن هدنة إنسانية لمدة ٢٤ ساعة، وهو ما نفته حماس جملة وتفصيلا.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٧. حماس تدعو حكام العرب لتحمل مسؤولياتهم تجاه غزة

غزة – القدس دوت كوم: دعت حركة حماس، اليوم الثلاثاء، الحكام العرب إلى تحمل مسؤولياتهم تجاه "محاولات تصفية غزة" في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل عليها.

وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في بيان له "ندعو الحكام العرب إلى تحمل مسؤولياتهم تجاه محاولات تصفية غزة وقتل أطفالها وحرمانهم من حقهم الديني والإنساني في العيد".

وأكد أبو زهري أن "أطفال غزة وأهلها سيسألونهم (حكام العرب) بين يدي الله عن خذلانهم وتركهم لليهود القتلة".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/٢٩

٨. القيادي في "الجهاد" زياد النخالة: نقترب من تحقيق تفاهمات لتعديل الورقة المصرية

غزة – قدس برس: أكد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، أن القيادة السياسية الفلسطينية التي تتفاوض لوقف العدوان على غزة تقترب من تحقيق تقدم وتفاهمات لتعديل المبادرة المصرية لصالح الشعب الفلسطيني.

وقال النخالة في تصريح له الثلاثاء (٧/٢٩) لإذاعة "صوت القدس" الفلسطينية المحلية من غزة،: "الفصائل الفلسطينية متفقة على عدم وقف إطلاق النار مع العدو دون رفع الحصار فهذا مطلب إنساني تكفله كافة القوانين الإنسانية والدولية".

وأضاف: "إن الحرب مع العدو ستصل إلى نهايتها بعد أن تحقق غزة ما تريد من رفع الحصار لأن المقاومة تقاتل من أجل الكرامة ومن أجل الأطفال".

وتابع قوله: "نعلم أن المعاناة كبيرة لكن كرامة الشعب لن تأتي بالتوسل إلى العدو فإن المقاومة اليوم تبلي بلاء حسناً فكما أنتم تألمون فالاحتلال أيضاً يألم أشد الألم من ضربات المقاومة".

وشدد النخالة على أن سرايا القدس ورجال المقاومة هم من يرسمون طريق النصر وطريق لمستقبل الأجيال القادمة فهم وضعوا، قائلاً: "إن صمود وقتال رجال المقاومة للاحتلال الصهيوني في الميدان يدفعنا لانجاز ملف وقف اطلاق النار لصالحنا".

وبين، أن "إسرائيل" تعيش حصارا خانقا بفعل ضربات المقاومة وخاصة وقف الرحلات الجوية لمطار بن غوريون بعد ان تمكن رجال المقاومة وعلى رأسهم سرايا القدس من ضرب المطار بعشرات الصواريخ.

كما أكد على أن المقاومة لن تتنازل عن حقها في رفع الحصار كمطلب إنساني، مشيراً إلى أن من يريد وقف إطلاق النار فقط فهو يُعطي الشرعية للجرائم الصهيونية بحق الأطفال والنساء في فلسطين، لذلك نحن مصرون على رفع الحصار".

وعن الاتصالات مع الجانب المصري والجهات الأخرى قال النخالة: "هناك اتصالات مكثفة في كل الاتجاهات وجهود كبيرة لوقف إطلاق النار ورفع الحصار عن قطاع غزة ونحن مصممون أيضاً على أن أي اتفاق لن يخرج إلا من مصر، مضيفا أن نأمل أن يتم التوصل لبيئة مرضية تحقق مطالب شعبنا".

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

٩. عضو المكتب السياسي لـ"الشعبية" كايد الغول يحذر من الفخ السياسي لمؤتمر باريس

غزة – قدس برس: حذر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول من فخ سياسي قال بأنه "يجري نصبه الآن للمقاومة الفلسطينية من خلال بوابة مؤتمر باريس الدولي الذي جرى بالأمس، والذي يتجاوز حدود البحث عن حل لوقف اطلاق النار".

وقال الغول في تصريحات له الثلاثاء (٧/٢٩) لقناة "الجزيرة "، أعاد القسم الإعلامي للجبهة الشعبية نشرها: "إن الاجتماع الذي عقد في باريس بالأمس هو محاولة اعداد المسرح الدولي بهدف تمرير حل سياسي يدخلون فيه المقاومة والشعب الفلسطيني في مجرى سياسي خطير، كما جرى إبان الانتفاضة الاولى عام ١٩٨٧ التي حقق فيها الشعب الفلسطيني صموداً وإنجازاً أسس لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، لكنه تم احتواء مفاعيل الانتفاضة ونتائجها من خلال الدعوة لمؤتمر مدريد الذي ادخلوا فيه الفلسطينيين في مجرى سياسي هدفه إنهاء حقوقهم، وليس أدل على ذلك من النتائج التي وصلنا اليها منذ مدريد واوسلو حتى الان، وهناك خشية من تكرار ذات السيناريو بعد صمود الشعب وأداء المقاومة البطولي من خلال التحرك الدولي واجتماع باريس الذي هدفه أولاً نزع سلاح المقاومة وتدمير قدراتها لتجريد شعبنا من القدرة على مواجهة الاحتلال عسكرياً، وبالتالي وضع الفلسطينيين جميعاً في مجرى سياسي شبيه بأوسلو، أو أسوأ منه".

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

١٠. القيادي في فتح مروان البرغوثي يدعو إلى دعم شعبي وسياسي للمقاومة

دعا عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، والمعتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مروان البرغوثي، إلى تحرك شعبي ووطني وسياسي لمساندة ونصرة قطاع غزة الذي يواجه حربا إسرائيلية، والالتفاف الكامل حول خيار "المقاومة" الشاملة وتفعيلها في كافة الأراضي الفلسطينية.

وطالب البرغوثي، في بيان عبر محاميه اليوم الثلاثاء، بـ"تعزيز وحماية حكومة الوفاق الوطني"، داعيا إلى نقلها للعمل في غزة.

وأضاف البرغوثي: "يجب التسريع في عقد الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية في أي مكان يسمح للجميع بالمشاركة فيه، والإصرار على إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة من خلال إعادة فتح وتشغيل المطار والميناء وفتح المعابر البرية في كافة الاتجاهات وعلى مدار الساعة ودون قيود".

ودعا القيادي في "فتح" الدول العربية ودول العالم إلى "تخصيص صندوق خاص لإعمار غزة".

كما دعا إلى "إعادة الحياة للنظام السياسي الفلسطيني وتحريره من حالة العجز والفشل وتفعيل المؤسسات المعطلة والمشلولة لتعزيز المشاركة الوطنية".

وطالب البرغوثي بـ"إعادة النظر في وظائف السلطة الفلسطينية كافة بما يخدم خيار الصمود والمقاومة" وأشار إلى أن "خيار المقاومة كان وسيظل الخيار الذي يلتف حوله شعبنا والكفيل بمواجهة الاحتلال والاستيطان والطريق لنيل الحرية والعودة والاستقلال"، على حد قوله.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٢٩

١١. "كتائب القسام" تعرض شريطًا مصوراً لعملية الإنزال داخل أحد المواقع العسكرية شرق غزة

عرضت كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة "حماس"، مساء الثلاثاء، فيديو جديد لعملية الإنزال لعناصرها إلى موقع "ناحل عوز" العسكري لجيش الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة غزة.

وأظهر شريط الفيديو عناصر نخبة القسام وهي تقتحم الموقع العسكري وتجهز على عدد من جنود الاحتلال بعد اشتباك من نقطة صفر ثم يعود العناصر من نفس النفق الذي تسللوا منه.

وتم عرض البندقية التي غنمها المقاومون خلال هذه العملية الفدائية التي أكدت الكتائب أنها قتلت فيها عشرة جنود إسرائيليين.

وأعلنت كتائب القسام أمس أنها تسعة من عناصر قوات النخبة لديها نفذت عملية إنزال خلف خطوط الاحتلال شرق حي الشجاعية وقتلت ١٠ من جنود الاحتلال بعد أن هاجموا برجا عسكرياً محصناً ضخماً تابعاً لكتيبة "ناحل عوز".

وقالت القسام إن عناصرها أجهزوا على جميع من في الموقع، كما حاولوا أسر أحد الجنود ولكن ظروف الميدان لم تسمح بذلك، وتمكنوا من اغتنام قطعة سلاح من نوع Tavor قصير وتحمل الرقم (X95٤٣٨٥٢٢٩٠٠)، وعاد جميع العناصر إلى قواعدهم.

وأكدت الكتائب أن هذه العملية البطولية الجريئة جاءت رداً على العدوان ومجازر الاحتلال، مؤكدة للاحتلال أنها لا زالت بفضل الله بكامل قوتها وعنفوانها، وإن لم يكن قد اكتفى بما تلقاه من ضرباتٍ فإن مجاهديها لا زال لديهم الكثير.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٣٠

١٢. "كتائب القسام" تقصف مدينة تل أبيب المحتلة

غزة – قدس برس: قصفت "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة "حماس"، مساء الثلاثاء (٧/٢٩)، مدينة تل أبيب المحتلة بصاروخ واحد.

وقالت الكتائب في بلاغ عسكري أنها قصفت مساء اليوم الثلاثاء مدينة تل أبيب المحتلة بصاروخ واحد من طراز "ام ٧٥".

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

١٣. سرايا القدس تقصف مدينة القدس المحتلة

أعلنت سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، مسئوليتها عن قصف مدينة القدس، مساء الثلاثاء.

وقالت السرايا، في بيان صحفي، إنها قصفت القدس بصاروخ، وقد اندلع حريق إثر سقوط الصاروخ في منطقة هداسا. فيما قالت شرطة الاحتلال، في تغريدة على حسابها بموقع التدوينات القصيرة "تويتر" إن "صاروخا أطلق على منطقة ماتيه يهودا في القدس الغربية، وقد تم اعتراضه".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٣٠

١٤. المقاومة تستهدف قوة إسرائيلية شرق جباليا وتؤكد إيقاع قتلى وجرحى في صفوفها

غزة – قدس برس: قال سكان محليون وشهود عيان أن اشتباكات ضارية تقع بين رجال المقاومة الفلسطينية وجنود الاحتلال شرق بلدة جباليا شمال قطاع غزة وان عدد من جنود الاحتلال وقعوا بين قتيل وجريح.

وأضاف الشهود لـ "قدس برس" أن رجال المقاومة استهدفوا ظهر اليوم الثلاثاء (٧|٢٩) قوة إسرائيلية راجلة حاولت التقدم شرق بلدة جباليا على تخوم عزبة عبد ربه أطلقوا صوبها النار من السلاح الخفيف والمتوسط. وأشار إلى أن القوة تعرضت كذلك لإطلاق قذائف هاون وان عدد من جنودها وقعوا بين قتيل وجريح. وأكد أن سيارات إسعاف إسرائيلية وصلت إلى المكان لانتشال الجرحى والقتلى.

ومن جهتها أعلنت "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة "حماس"، أنها قصفت قوة راجلة شرق بلدة جباليا بخمس قذائف هاون. كما وأعلنت "سرايا القدس" الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي قصفها للحشود العسكرية شرق جباليا. ونسبت السرايا لمقاتليها تأكيدهم إصابة القوة بدقة. وأشارت إلى أن قوات الاحتلال أطلق قذائف دخانية ونار كثيف لإخلاء القتلى والجرحى من المكان.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

١٥. "كتائب القسام": وحدة حفر الأنفاق تواصل عملها بشكل طبيعي وأنجزت أنفاق جديدة

غزة – قدس برس: أكدت "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن "وحدة حفر الأنفاق" التابعة لها تواصل عملها بشكل طبيعي، وان الحرب التي يتعرض لها قطاع غزة لم تؤثر على عملها، وأنها أنجزت عدد من الأنفاق الجديدة مؤخرا. وقال احد القادة الميدانيين لـ "قدس برس" إن "عمل الأخوة في وحدة الأنفاق يسير بشكل طبيعي واعتيادي ولم يتأثر بالحرب التي تشنها قوات الاحتلال على قطاع غزة منذ ٢٣ يوما".

وأضاف: "أن وحدة حفر الأنفاق وحدة مستقلة عن بقية تشكيلات الكتائب وهي تواصل عملها في حفر الأنفاق وفق الخطة المرسومة لها ولم تواجهها أي مشاكل تذكر، رغم العدوان الكبير على قطاع غزة منذ ثلاثة أسابيع". وكشف أن وحدة حفر الأنفاق أنجزت خلال هذه الفترة عدد من الأنفاق وجهزتها بشكل كامل، وقامت بتسليم خرائطها لقيادة الكتائب، رافضًا إعطاء أي تفاصيل عن هذه الأنفاق كونها معلومات سرية.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

١٦. نجاة رئيس الاستخبارات الإسرائيلية من الموت بعد سقوط صواريخ على أشكول

القدس – القدس دوت كوم: قالت إذاعة جيش الاحتلال مساء أمس الثلاثاء، ان رئيس الاستخبارات العسكرية نجا من الموت في أعقاب سقوط صواريخ انطلقت من قطاع غزة قبل نحو يومين.

واضافت الاذاعة ان رئيس الاستخبارات نجا من الموت بعد مغادرته منطقة "اشكول" مساء الاثنين قبيل سقوط قذائف الهاون، التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية باتجاه المنطقة.

وكانت منطقة "اشكول" تعرضت لقصف بقذائف الهاون ما ادى الى مقتل ٦ جنود واصابة اخرين بجروح مختلفة بعضها خطيرة.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/٣٠

١٧. نتنياهو بين ضغوط الولايات المتحدة للتهدئة ومطالب العسكر بالحسم وتأييد الشارع للحرب

الناصرة –أسعد تلحمي: التأمت الحكومة الأمنية المصغرة في إسرائيل مجدداً مساء أمس للبت في تطورات الحرب على غزة والاقتراحات المختلفة لوقف النار، وسط ضغوط من قيادة الجيش على المستوى السياسي للبت إما بتوسيع رقعة الحرب أو وقفها وسحب قوات الجيش من القطاع، في مقابل ضغوط أميركية وصفت بالجدية لوقف النار. كل ذلك في ظل انتقادات شديدة اللهجة لرئيس الحكومة بنيامين نتانياهو من وزراء في حكومته على عدم توسيع الحرب واتهامه بالتخبط، وأخرى عن اطّلاعه منذ عام على «خطر الأنفاق» من دون أن يحرك ساكناً، بحسب مصادر عسكرية.

واعتبرت أوساط سياسية وعسكرية إسرائيلية حادثتيْ تسلل مقاومين فلسطينيين إلى الأراضي الإسرائيلية مساء الاثنين وقتل عشرة جنود، ليرتفع عدد القتلى الجنود منذ بدء الحرب إلى ٥٥، «يوماً أسود» و"نقطة تحول" في الحرب الدائرة تستوجب «قراراً حاسماً من الحكومة الأمنية».

ونقلت وسائل الإعلام العبرية عن ضابط كبير قوله إنه ينبغي على الحكومة الحسم الفوري «أو أن نتوغل أكثر في القطاع أو نخرج منه». وأضاف أن ما يجري في غزة ليس عملية عسكرية، إنما هي بالنسبة إلى الجنود حرب بكل المفاهيم و»يجدر بالحكومة الأمنية أن تسميها باسمها». وأضاف أنه ينبغي أيضاً على القيادة العسكرية أن تدير هذه الحرب من دون أن تتأثر بما يريده الجمهور. وأردف أن الجيش يواصل عملية هدم الأنفاق «لكنني لا أعتقد أننا سننجح في الكشف عن جميعها».

على صلة، وفي ما يبدو دفاعاً استباقياً للجيش عن استجوابه بعد انتهاء الحرب، عن عدم إطّلاع الإسرائيليين على أخطار الأنفاق، وأنه لولا العملية البرية التي أقرت فقط في الأسبوع الثالث للحرب،

لما تم الكشف عن خطورتها، قال ضابط رفيع المستوى إن الجيش قدم للحكومة قبل أكثر من عام تصوراً دقيقاً عن وضع الأنفاق وخطرها في القطاع، وأن رئيس الحكومة اطّلع عليها شخصياً، «والقرار كان بيده».

وأشار معلقون سياسيون إلى أن نتانياهو يواجه «معضلة حقيقية» في اتخاذ القرار المناسب، فمن جهة لا يمكنه تجاهل «الضغط الأميركي الجدي» عليه بوقف الحرب حيال الأعداد الهائلة من المدنيين القتلى، ولكونه معنياً فعلاً بخفض نار التوتر مع واشنطن، ومن جهة أخرى يلمس الضغط المتعاظم من وزراء كثيرين في حكومته يطالبونه بمواصلة الحرب، وهو ما يؤيده غالبية الإسرائيليين.

ويقود زعيم حزب المستوطنين «البيت اليهودي» المتطرف الوزير نفتالي بينيت الحملة داخل الحكومة المصغرة لعدم وقف الحرب، وقال أمس إن «الحسم العسكري الواضح وحده هو الذي سيمنع الحرب المقبلة». وأضاف أن إسرائيل تقف اليوم أمام «لحظة مصيرية في تاريخها، فالإسلام المتطرف يسعى إلى محوها عن وجه الأرض... إنه لا يبحث عن قطعة أرض، ولا عن دولة فلسطينية إنما فقط عن القضاء علينا... والأنفاق ليست أساس المشكلة، إنما هي ذراع لتطبيق استراتيجية القضاء علينا». وشدد على أن الهدف المعلن لهذه الحرب يجب أن يبقى تجريد القطاع من السلاح، «ويجب عدم تخفيف أو وقف الحرب حتى نحقق هذا الهدف، سواء بالقوة أو بالاتفاق... يجب مواصلة ضرب حماس بلا شفقة، ليلاً ونهاراً، في الأيام العادية وفي الأعياد. إسرائيل أمام لحظة حسم، حماس منهكة ومعزولة، ومنظومة القبة الحديد تعمل جيداً، وضباط الجيش وقادته محفّزون ولديهم مهنية عالية، والجبهة الداخلية منيعة والشعب في إسرائيل موحد... الآن الوقت للحسم الواضح». واقترح أن يسيطر الجيش على حزام أمني داخل القطاع لمدة عام على الأقل، مع الحفاظ على حرية التحرك للجيش «تماماً مثلما فعلنا في الضفة الغربية بعد عملية السور الواقي قبل ١٢ عاماً».

وذكرت «هآرتس» أن نتانياهو يسعى الآن إلى تشكيل آلية دولية تكون مهمتها العمل على تجريد القطاع من السلاح. ونقلت عن مسؤول كبير قوله إن مهمة القوة الدولية يجب أن تتمحور في «مراقبة كل ما يدخل إلى القطاع من أسلحة ومواد بناء وتهريب كي لا يتم استخدامهما في عمليات إرهابية».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

١٨. التلفزيون الإسرائيلي: الليلة تشهد مباحثات جدية لوقف إطلاق النار

رام الله: قال مصدر إسرائيلي مساء اليوم، إن هناك اتفاقا بين جميع الاطراف المعنية على ضرورة التوصل الى وقف لاطلاق النار في محيط قطاع غزة، وان المباحثات حول هذا الموضوع ستجري خلال الساعات القريبة القادمة في القاهرة.

واكد المصدر لمراسل القناة الإسرائيلية الثانية انه لم يتم بعد الاتفاق على مدة الهدنة، زاعما أن عدة أطراف تقر بما وصفه "حق اسرائيل في مواصلة العمل ضد الانفاق التي حفرتها حماس في القطاع".

وعلم ان لهجة المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس الامريكي براك اوباما مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اول امس كانت اشد بكثير مما كان معروفا حتى الان.

وقد حصل محرر الشؤون الدولية في القناة الأولى للتلفزيون الاسرائيلي "اورين نهاري" على نص المكالمة ويستدل منه ان الرئيس الامريكي اوعز الى اسرائيل بالموافقة على وقف أحادي الجانب لاطلاق النار في قطاع غزة فورا ودون مقابل وانه لم يكن مستعدا لسماع اي شرح اخر.

واضاف الرئيس أوباما في سياق الحديث مع نتانياهو انه يعتمد على تركيا وقطر معتبرا ان اسرائيل ليست في موقع يسمح لها باختيار الوسطاء.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/٣٠

١٩. نص المكالمة "القاسية" بين أوباما ونتنياهو

القدس: بثت الفضائية "الأولى" الإسرائيلية، ما قالت إنها فحوى لمكالمة هاتفية بين الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو.

وجرت المكالمة يوم الأحد الماضي، حيث دارت حول آخر المستجدات والأوضاع في قطاع غزة، حيث وصفت الفضائية الإسرائيلية المكالمة بـ "القاسية"، حيث نصت المكالمة على:

أوباما: أطلب أن توافق إسرائيل على وقفٍ لإطلاق النار، أحادي الجانب ووقف كل العمليات الهجومية خاصة العمليات الجوية.

نتنياهو: وماذا ستحصل إسرائيل في المقابل؟

أوباما: أنا على قناعة أن حماس ستوقف إطلاق الصواريخ، الهدوء مقابل الهدوء.

نتنياهو: حماس أخلت بالخمس اتفاقيات لوقف إطلاق النار، حركة حماس منظمة إرهابية، تريد إبادة إسرائيل.

أوباما: أعيد وأكرر أنني أتوقع من إسرائيل أن تقوم بوقف إطلاق النار أحادي الجانب، صور الدمار في غزة تبعد دول العالم عن إسرائيل.

نتنياهو: ما اقترحه كيري كان بعيدًا كل البعد عن الواقع، وأعطى لحماس أفضلية عسكرية ودبلوماسية.

أوباما: خلال أسبوع من وقف العملية العسكرية الإسرائيلية، ستتولى قطر وتركيا إجراء محادثات مع حماس على أسس تفاهمات ٢٠١٢، التي تشمل التزام إسرائيل برفع الحصار عن غزة.

نتنياهو: قطر وتركيا هما أكبر مؤيدي حركة حماس ولا يمكن الاعتماد على لعبهما دور الوسيط المستقيم في المحادثات.

أوباما: أثق في قطر وتركيا، إسرائيل موجودة في وضعٍ لا يسمح لها باختيار الوسطاء.

نتنياهو: أنا أحذِّر أنّ بإمكان حماس الاستمرار في إطلاق الصواريخ واستعمال الأنفاق لأغراضٍ إرهابية.

أوباما: الكرة في الملعب الإسرائيلي، وعلى إسرائيل وقف كل العمليات العسكرية.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/٣٠

٢٠. لغة جسد نتنياهو وفريقه العسكري تظهر انكسارهم

رام الله: أكدّ خبير مختص بلغة الجسد، أن حركات الجسد لدى رئيس وزراء الاحتلال بينامين نتنياهو وقيادة الحرب موشية يعلون وبيني غانتس، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدوه، مساء الاثنين، تعبر عن مدى الانكسار والضعف التي تواجهها بفعل الهزيمة التي منيت بها في حربها على قطاع غزة.

وقال المستشار الإعلامي حسام شاكر من بروكسل، في بيان صحفي حصلت القدس دوت كوم على نسخة منه، إن اللغة التي خرج بها قادة الاحتلال، منكسرة وتخفي معلومات مهمة وعاجزة عن مواجهة الجمهور بحقائق.

وأشار إلى أن وجوههم كانت ممتقعة وتختزن غضباً مكتوماً وخشية عميقة، مع محاولة واضحة لتجميد الانفعالات والامتناع عن التصرف البدني بتلقائية بغرض إظهار التماسك أو عدم الإفصاح.

ورجّح أن تكون ضربات الساعات الأخيرة التي سددتها المقاومة الفلسطينية لجنود الجيش قد خيمت بقوة على المؤتمر الصحفي في انتقاء المفردات والاختيارات التعبيرية المباشرة، بما عكس لغة جنائزية خلال مؤتمرهم الصحفي.

ورأى أن دلالات إيماءات وجهه وإخفاء يديه تحت طاولة الجلوس تؤشِّر إلى حالة من الارتباك.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/٣٠

٢١. "يديعوت": حماس انتقلت من الدفاع إلى الهجوم

قالت "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة، اليوم الثلاثاء، إن حركة حماس انتقلت في الأيام الأخيرة من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم، وخاصة عن طريق الأنفاق الهجومية إلى المواقع التي تنتشر فيها قوات الجيش الإسرائيلي.

وأشارت في هذا السياق إلى أن المقاومة الفلسطينية قامت ليلة الأحد –الاثنين بتفخيخ مبان بالمواد المتفجرة، بينما يراوح الجيش الإسرائيلي في مكانه بانتظار أي قرار من المستوى السياسي، في الوقت الذي لا تزال تنطلق فيه صافرات الإنذار في عدة مواقع في الجنوب.

وقالت "يديعوت أحرونوت" إن المصدر العسكري ألمح بانتقادات بشأن عدم وصف المعركة بأنها "حرب"، وقال إنه "من غير المهم كيف يصنف المستوى السياسي ماذا يحصل، فبالنسبة للجنود هذه حرب".

عرب٤٨، ٢٠١٤/٧/٢٩

٢٢. مصدر عسكري إسرائيلي: إما الدخول إلى غزة أو الخروج منها الآن

قال مصدر عسكري إسرائيلي كبير، اليوم الثلاثاء، بعد يوم وصف بأنه "يوم صعب" للجيش الإسرائيلي حيث قتل فيه ١٠ جنود، إنه على المستوى السياسي أن يقرر الآن "إما الدخول إلى قطاع غزة أو الخروج منها".

وقالت "يديعوت أحرونوت" إن المصدر العسكري ألمح بانتقادات بشأن عدم وصف المعركة بأنها "حرب"، وقال إنه "من غير المهم كيف يصنف المستوى السياسي ماذا يحصل، فبالنسبة للجنود هذه حرب".

واضاف أن مسؤولية قيادة الجيش هي توجيه المعركة إلى حيث يجب، وليس حسبما يشاء الجمهور.

وفي حديثه عن الأنفاق، قال إنه "لن يعثر الجيش الإسرائيلي على كل الأنفاق في نهاية الحملة العسكرية، بيد أنه يدمر إمكانية استخدام الأنفاق" على حد قوله.

وقال أيضا إن الجيش الإسرائيلي فوجئ بالعلاقة بين عملية إقامة الأنفاق وبين القيادة العسكرية العليا لحركة حماس".

وعلى صلة، قال وزير الاقتصاد، نفتالي بنيت، إنه يجب العمل على تدمير الأنفاق حتى لو كان الثمن إقامة منطقة فاصلة إلى الأبد.

عرب٤٨، ٢٠١٤/٧/٢٩

٢٣. تقرير: "حرب ثانية" داخلية بانتظار نتانياهو عنوانها "القصور»

الناصرة –أسعد تلحمي: يمهد اتساع انتقادات وزراء في حكومة بنيامين نتانياهو على أدائه خلال الحرب المتواصلة على قطاع غزة، وارتفاع عدد الجنود القتلى إلى ٥٥ (حتى صباح أمس)، إلى اندلاع «حرب ثانية» داخل إسرائيل، بعد انتهاء الحرب على القطاع، يعد لها اليمين المتشدد والشارع الإسرائيلي بغالبيته، ضد نتانياهو يشارك فيها إعلاميون نافذون الذين لم يستبعد بعضهم أن تقوده إلى محاسبة قوية أمام لجنة تحقيق رسمية في ما يحلو للإسرائيليين وصفه «قصور» أي البحث في أسباب تقصير الجيش في تحقيق «انتصار عسكري حاسم على حركة حماس».

وكان الجيش أول من انتبه إلى احتمال مساءلة نتانياهو حيال مفاجأة الإسرائيليين من عدد الأنفاق تحت غزة، خصوصاً العشرات منها التي تطل على المستوطنات المحيطة بالقطاع، والتي تم حتى أمس تنفيذ خمس عمليات منها قتلت أكثر من عشرة جنود، وعليه، سارع قادته إلى تبرئة ساحة الجيش من المسؤولية عبر التسريب لوسائل الإعلام بأن شعبته الاستخبارية قدمت إلى الحكومة قبل عام تقريراً تفصيلياً عن الأنفاق، وأن نتانياهو اطّلع عليها شخصياً، «وهو صاحب القرار بإصدار التعليمات التي يراها مناسبة لمعالجة هذه المسألة».

وأشار مراقبون إلى أن توجيه وزراء بارزين انتقادات علنية لنتانياهو، فيما الحرب ما زالت دائرة، على «تأتأته» في اتخاذ قرار حاسم بتوسيع العملية العسكرية، يكاد يكون غير مسبوق في تاريخ حروب إسرائيل. ولم تعد الانتقادات تصدر فقط عن زعيمي الحزبين الأكثر تطرفاً في الحكومة، وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان (إسرائيل بيتنا) ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت («البيت اليهودي»)، إنما أطلقَ مثلها وزراء آخرون من الحزبين وآخرون من داخل «ليكود» الذي يتزعمه نتانياهو، مثل جدعون ساعر وسيلفان شالوم وليمور ليفنات ويسرائيل كاتس، «حتى بدا، يا للعجب، أن نتانياهو و(وزير الدفاع موشيه) يعالون يقودان الجناح الحمائمي في الحكومة»، كما كتبت معلقة الشؤون الحزبية في «يديعوت أحرونوت» سيما كدمون، مضيفة أن الانتقادات الموجهة تتمحور في «أن الجيش، وبعد ثلاثة أسابيع من بدء عمليته، لم يوجه ضربة قوية بما فيه الكفاية، وسيخرج من المعركة بلا إنجازات».

وكتب كبير المعلقين في الصحيفة ناحوم برنياع أن أياً من صناع القرار في الدولة العبرية أو الجمهور الإسرائيلي، لم يتوقع أن يكون عدد الجنود القتلى بعد عشرة أيام من الحرب البرية ٥٥. وأضاف أنه بعد عمليتي يوم الاثنين اللتين أودتا بحياة عشرة جنود، «ساد الجميع شعور عاطفي بوجوب اكتساح القطاع جواً وبحراً وبراً، وتحويل مخيم جباليا إلى أنقاض، وقيام الجيش بسحب قادة حماس من الاستحكامات تحت الأرض ليأتي بمدرعاته ويسوّي مخيم جباليا بالأرض، لكن القرارات لا تُتخذ بالعاطفة». وأضاف أن المشكلة التي واجهتها إسرائيل منذ بدء العملية تكمن في أنها انجرّت وراء «حماس»، وأن الأخيرة هي التي أملت حجم المواجهة ومدتها «فيما لم تجد قواتنا الخطوة أو المبادرة أو الاختراع الذي يكسر هذا الإملاء».

وتابع أن نتانياهو يفكر، قبل اتخاذ أي قرار، بصورته ووضعه في اليوم التالي لوقف الحرب، وما الذي يعرّض أكثر مكانته للخطر: مواصلة الحرب أو وقفها، «فإذا واصلها سيواجه ارتفاع عدد القتلى من الجنود، وهو يذكر جيداً ماذا حصل لرئيس الحكومة السابق مناحيم بيغين في حينه (اضطر للاستقالة مع ارتفاع عدد القتلى الجنود في الحرب على لبنان عام ١٩٨٢)، وإذا أوقفها فسيضطر لمواجهة خيبة الأمل والانتقادات من الداخل... وكما يقول بعض وزرائه، فإن حياته لن تكون سهلة».

ورأى المعلق السياسي شمعون شيفر أن نتانياهو ويعالون ورئيس هيئة أركان الجيش بيني غانتس يريدون وقف الحرب، لكن شرط إيجاد المعادلة التي تتيح لهم الحديث عن ضرب الأنفاق بشكل جارف وتلقي حماس أقسى الضربات». وأضاف أن الثلاثي يدرك جيداً أن مطلب نزع السلاح عن القطاع لن يتحقق.

إلى ذلك، توقع شيفر أن المعركة الحالية تشرف على نهايتها بفعل الضغط الأميركي وافتقاد إسرائيل إلى شرعية دولية لمواصلتها، مضيفاً أن وقف الحرب الآن سيحدث هزة أرضية سياسية داخل إسرائيل، «وثمة توافق في الرأي في الساحة الحزبية بأن ما كان لن يكون في كل ما يتعلق بتشكيلة الحكومة وبمن يقف على رأسها». ولفت يوسي فرطر في «هآرتس» إلى أن أول من أمس كان أول يوم وجه فيه سياسيون بارزون ورؤساء بلدات الجنوب ووسائل إعلام انتقادات شديدة لنتانياهو على ميله لوقف النار قبل ساعات من العمليتين الأخيرتين اللتين قتلتا عشرة جنود، مشيراً هو أيضاً إلى أنه «في حال قرر نتانياهو وقف الحرب من خلال اتفاق وقف للنار، فإن مثل هذا الاتفاق «لن يكون لطيفاً لإسرائيل، وستعتبره حماس انتصاراً لها».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٢٤. زعبي: الانتقام ليس بديلاً للسياسة والمحاكم الميدانية لا تستحق تسمية "لجنة الآداب"

عقبت النائبة حنين زعبي على قرار إبعادها عن الكنيست لمدة ستة أشهر، وذلك في أعقاب تصريحاتها بأن نضال الفلسطينيين ليس إرهابا بل دفاعا مشروعا عن حقوقهم وعن حركة تحرر وطني، بأن قرار اللجنة "هو قرار فاشي يمثل رغبة الأكثرية في إسكات الأقلية، وقد اتخذت في أجواء حرب مستعرة، تحمل في طياتها توجها فاشيا، وقد تصرفت "لجنة الآداب" البرلمانية "بشكل مناف للآداب ولحدود وجوهر صلاحياتها، إذ من المفروض أن تدافع اللجنة عن حقي في التعبير والعمل البرلماني، لكنها بدل ذلك تعمل بمثابرة في محاولة لمعاقبتي سياسيا، جراء موقفي المناهض للحرب الإجرامية على غزة، في نفس الوقت الذي تقوم بتجاهل أعضاء كنيست مثل ليبرمان وغيره الذين ينادون بقتلي وقتل شعبي الفلسطيني.

وصوتت لجنة في الكنيست اليوم على إبعاد النائبة زعبي عن مدوالات هيئة ولجان الكنيست لمدة نصف عام، وذلك في أعقاب تصريحاتها التي رفضت فيها اعتبار اختطاف المستوطنين الثلاثة في الخليل إرهابيين وبسبب تصريحاتها المناهضة للعدوان على غزة.

وقررت "لجنة الأداب" في الكنيست بأغلبية الأصوات إبعاد زعبي عن اللجان والهيئة العامة للكنيست مع الإبقاء على حقها في التصويت، وذلك ابتداءً من يوم غد. وجاء القرار بعدما قدم رئيس الكنيست، يولي إدلشتين (ليكود) شكوى ضد زعبي زاعماً إنه تلقى العديد من الشكاوى من مواطنين الذين اعتبروا تصريحات زعبي تحريضية وداعمة للمنظمات الإرهابية، على حد تعبيره. وأشار رئيس الكنيست إلى أن زعبي دعت في تصريحاتها إلى المقاومة الشعبية ولمقاطعة إسرائيل بدل التفاوض معها. وهذه العقوبة تستخدم لأول مرة في تاريخ الكنيست.

عرب٤٨، ٢٠١٤/٧/٢٩

٢٥. تقارير إسرائيلية: إصابة ستة جنود بإصابات متفاوتة

قالت تقارير إسرائيلية إن ستة جنود إسرائيليين قد أصيبوا مساء اليوم، الثلاثاء، بإصابات متفاوتة، وذلك نتيجة انفجار قذيفة هاون أطلقت باتجاههم في قطاع غزة.

ووصفت إصابة اثنين بالمتوسطة، في حين وصفت إصابة الأربعة الباقين بالخفيفة. وقد نقلوا إلى مستشفى "برزيلاي" في عسقلان" و"شيبا" في "تل هشومير".

وعلى صلة، نقل عن جنود احتياط في الجيش الإسرائيلي قولهم إن مدخل إحدى مستوطنات "المجلس الإقليمي حوف أشكلون" تعرض لإطلاق نيران قناصة فلسطينيين، وجرى إغلاق المدخل. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات أو أضرار.

وعلى صلة أيضا، قالت تقارير إسرائيلية إن إطلاق الصواريخ تواصل من قطاع غزة، حيث أطلقت صواريخ باتجاه بئر السبع، مساء اليوم. وبحسب القناة التلفزيونية الإسرائيلية الأولى فقد تم اعتراض ٤ صواريخ.

وانطلقت صافرات الإنذار، بعد الساعة الثامنة بقليل من مساء اليوم، في القدس وفي عدد من المستوطنات في الضفة الغربية. وأضافت أنه تم اعتراض صاروخ فوق القدس، مشيرة إلى أن حركة "الجهاد الإسلامي" أعلنت مسؤوليتها عن إطلاق صاروخين باتجاه القدس.

وكان قد أطلق صاروخ، في السابعة من مساء اليوم، باتجاه إحدى مستوطنات "المجلس الإقليمي سدوت هنيغيف"، وانفجر في منطقة مفتوحة. وبعد ذلك بقليل أنطلقت صافرات الإنذار أربع مرات في "المجلس الإقليمي حوف أشكلون"، وذلك خلال ١٠ دقائق. وادعت التقارير الإسرائيلية أن أربعة صواريخ قد سقطت في داخل قطاع غزة.

وكانت قد أشارت تقارير سابقة إلى إطلاق صواريخ باتجاه عسقلان و"رحوفوت" و"نس تسيونا" و"ريشون لتسيون"، تم اعتراض اثنين منها، بينما سقط اثنان في مناطق مفتوحة.

وبحسب التقارير الإسرائيلية أيضا، فإنه منذ ساعات منتصف الليل الفائت استهدف القصف الإسرائيلي نحو ١١٠ أهداف في قطاع غزة. كما ادعت قوات الجيش الإسرائيلي أنها قتلت نحو ٢٠ مقاتلا من عناصر المقاومة الفلسطينية في عدة مواجهات جرت في قطاع غزة.

عرب٤٨، ٢٠١٤/٧/٢٩

٢٦. مصدر عسكري إسرائيلي: حماس لم تنوِ استهداف المدنيين في عملية ناحل عوز

غزة – قدس برس: اعترفت الدولة العبرية أن رجال المقاومة لا يسعون للمس بالمستوطنين في محيط قطاع غزة، وان عملهم يستهدف جنود الاحتلال.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي في ما يسمى بـ "قيادة المنطقة الجنوبية" للإذاعة العبرية العامة أن الخلية التي تسللت أمس عبر نفق قرب مستوطنة "ناحال عوز" شرق مدينة غزة لم تنو اقتحام تجمع سكني استيطاني وإنما الاعتداء على جنود جيش الاحتلال وذلك بعد ان تبين لحماس انه تم اكتشاف فتحة النفق الذي يستخدمونه في حي الشجاعية.

وأضاف المصدر أن المقاومين دخلوا النفق عن طريق فتحة أخرى بغية استخدامها قبل أن تقوم قوات جيش الاحتلال بتدميرها.

ورجح المصدر ان تكون قوات جيش الاحتلال قد دمرت نصف عدد الأنفاق الهجومية التي حفرتها حماس على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وردا على سؤال حول ما إذا كان جيش الاحتلال قد فوجئ بعدد الأنفاق التي حفرتها "حماس" في القطاع، قال المصدر إن جيش الاحتلال "فوجئ بعدد الأنفاق الدفاعية التي تم حفرها في مدينة غزة والتي يتحصن فيها العدو".

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

٢٧. عشرون شهيداً بقصف مدرسة للأونروا.. وحصيلة العدوان: ١٢٣٠ شهيداً و٧٠٠٠ جريح

ذكرت **وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٤/٧/٣٠ من** غزة، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت فجر اليوم الأربعاء مجزرة جديدة راح ضحيتها حتى الأن أكثر من ٢٠ شهيدا وعدد كبير من الجرحى في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وقال ناجون من المجزرة إن مدفعية الاحتلال أطلقت قذائفها بشكل عشوائي تجاه مدرسة "أبو حسين" التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" تأوي عدد كبير من النساء والأطفال النازحين في مخيم جباليا المكتظ بالسكان.

وقال شاهد عيان أن عددا من الشهداء وصلوا مستشفى "كمال عدوان" أشلاء مقطعة، فيما تتابع وصول الجرحى وبينهم حالات حرجة جداً مؤكدا ان احد قذائف المدفعية اصاب احد الفصول الدراسية مباشرة.

وأضاف موقع **فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٢٩** أن آلة القتل الإسرائيلية تواصل حرب الإبادة بحق سكان قطاع غزة الذين لم تشفع لهم أيام عيد الفطر السعيد، فقد ارتفعت، مساء اليوم الثلاثاء، حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، منذ السابع من تموز/ يوليو الجاري، إلى ١٢٣٠ شهيداً ونحو ٧٠٠٠ جريحا، وذلك وفقاً للمصادر الطبية الفلسطينية.

وقال الناطق باسم الوزارة، الطبيب أشرف القدرة، في تصريح: "إن الغارات الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة، أدت إلى استشهاد ١٢٣٠ فلسطينيًا بينهم ما يزيد عن ٢٨٧ طفلاً، و١٣٠ امرأة، و٥٧ مسناً".

وأشار في إحصائية شاملة، إلى أن القصف الإسرائيلي المستمر لليوم الثالث والعشرين على التوالي، كذلك أدى إلى إصابة نحو ٧٠٠٠ فلسطيني، بينهم أكثر من ٢١٦٤ طفلاً، و١٣١٤ امرأة و٢٨٢ مسناً.

٢٨. "إسرائيل" تستهدف محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة

وكالات: أدى القصف "الإسرائيلي" إلى توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع. وقال نائب رئيس سلطة الطاقة فتحي الشيخ خليل للوكالة الفرنسية إن "القصف أتلف مولد البخار في المحطة وفي وقت لاحق أصاب خزانات الوقود ما أدى إلى اشتعالها".

وأضاف أن خطوط إمداد الكهرباء القادمة من "إسرائيل" أصيبت بأضرار جسيمة بفعل القصف موضحا أن "خمسة من عشرة خطوط "إسرائيلية" للكهرباء في قطاع غزة دمرت بفعل القصف "الإسرائيلي" وطواقم الصيانة غير قادرة على الوصول إليها لإصلاحها".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/٣٠

٢٩. نازحو غزة لا ملجأ لهم سوى المدارس المكتظة

أ ف ب: جدت العشرات من عائلات غزة التي لجأت إلى مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في جباليا بعد أن طلب منها جيش الحرب "الإسرائيلي" إخلاء منازلها، صعوبة في العثور على مكان لها في المدرسة المكتظة بالنازحين.

وتبدو المدرسة الواقعة في بلدة جباليا شمال القطاع مزدحمة للغاية، بينما تتزامى القمامة خارج جدران المدرسة وتتصاعد الروائح الكريهة، فيما سعت بعض السيدات مستخدمة المياه والمكانس إلى تنظيف أماكن إقامتهن الجديدة في الصفوف الممتلئة بالفرش القذرة.

ويقول غسان عبد (٤٦ عاماً) الذي نزح من منزله في بلدة بيت لاهيا إلى المدرسة قبلها بليلة "الجيش قال لنا ببساطة عليكم ترك المنطقة الآن. ومن لا يقوم بذلك مسؤول تماماً عن حياته".

وأرسل الاحتلال تحذيراته عبر رسائل هاتفية ورسائل صوتية مسجلة لمئات الآلاف من الفلسطينيين المقيمين في شمال القطاع في مناطق جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا، إضافة إلى سكان أحياء الزيتون والشجاعية في مدينة غزة. وأرسلت رسائل مماثلة إلى مناطق أخرى في القطاع، ما دفع أكثر من ٢٠٠ ألف فلسطيني إلى النزوح، بحسب أرقام صادرة عن الأمم المتحدة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣٠. تعطل ٨٥% من محطات إرسال الاتصالات الخليوية في قطاع غزة

غزة: أدت الغارات الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة منذ ٢٣ يوما إلى تعطل ٨٥% من محطات إرسال الاتصالات الخليوية في قطاع غزة وفق ما أعلنت اليوم الثلاثاء شركة مجموعة الاتصالات الفلسطينية.

وقالت الشركة في بيان لها، إن البنية التحتية لشبكة الاتصالات الأرضية والخليوية والانترنت تعرضت إلى أضرار فادحة، نتيجة القصف الإسرائيلي على قطاع غزة.

وذكرت الشركة أن ذلك أدى إلى انقطاع جزء كبير من شبكة اتصالات الهاتف الثابت، وخدمة الانترنت، وشبكة جوال الخليوية، نتيجة تدمير محطة كهرباء غزة، ونفاد مخزون الوقود الذي يمد شبكاتها بالطاقة اللازمة للعمل.

وبينت أن شبكة شركة الاتصالات الخليوية "جوال" تعطلت بنسبة ٨٥% في قطاع غزة، بينما تضررت شبكة شركة الاتصالات "بالتل"، ما أدّى لتعطّل خدمات الاتصال الثابت في مناطق عديدة في القطاع، إضافة إلى انقطاع خدمات الاتصال الدولي والإنترنت.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣١. عشرة شهداء في مجزرة صهيونية بحقّ عائلة الأسطل بخان يونس

خان يونس: استشهد فجر الأربعاء (٣٠-٧) عشرة مواطنين من عائلة واحدة في قصف لطائرات الاحتلال الصهيوني على مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" إن طائرات الاحتلال الصهيوني استهدفت ديوان لعائلة الأسطل في مدينة خان يونس ما أدي لاستشهاد عشرة من أفراد العائلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣٢. طائرات الاحتلال تقصف سيارة تابعة لـ "الاونروا" وتقتل اثنين من العاملين فيها

غزة: قصفت طائرات الاحتلال عصر الثلاثاء (٢٩|٧)، سيارة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا"، في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة فقتلت اثنين من العاملين في المنظمة الدولية.

وقالت مصادر فلسطينية ان طائرة حربية إسرائيلية استهدفت عصر اليوم الثلاثاء وبشكل مباشرة سيارة تابعة للاونروا كان يستقلها اثنين من العاملين في المنظمة الدولية حيث استشهدا على الفور.
وأضافت انه تم نقل الشهيدين إلى مشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة وهما الشقيقان الدكتور منير الحجار، وشقيقه بشير.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

٣٣. مصادر فلسطينية: مصر تنتظر موقفاً فلسطينياً موحداً بشأن مبادرتها

رام الله – كفاح زبون – القاهرة – سوسن أبو حسين: كشف مسؤول فلسطيني بارز عن أن القاهرة طلبت من الفلسطينيين أن يأتي الوفد الفلسطيني المشترك، المرتقب وصوله إلى القاهرة قريبا، ويضم السلطة وحركتي فتح وحماس، بـ«موقف فلسطيني موحد» إزاء المبادرة المصرية بشأن وقف إطلاق النار والتهدئة في غزة. غير أن خلافات طفت على السطح أمس بين السلطة الفلسطينية وحماس بعد أن عرضت منظمة التحرير هدنة إنسانية باسم حماس والجهاد، غير أن الأولى نفتها فورا.
وقال المسؤول الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي طلب من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في اتصال هاتفي، أمس، أن يأتي الوفد الفلسطيني إلى القاهرة بـ«موقف فلسطيني موحد».
وأضاف المسؤول، الذي رفض الكشف عن هويته، أن «مصر مستعدة للأخذ بالملاحظات التفسيرية الفلسطينية المكملة لمبادرتها إذا اتفقت حركتا حماس والجهاد الإسلامي على هذه الملاحظات».
وعلمت «الشرق الأوسط» أن مصر تجري اتصالات واسعة مع كل الأطراف الدولية والعربية والإقليمية الفاعلة لوقف إطلاق النار في غزة، كما أبدت الاستعداد، وفق المبادرة المصرية، لاستقبال الوفد الفلسطيني تحت رعاية السيسي وعباس.
وأشارت المصادر إلى أنه في حال التوصل لتوافق فسوف يوقع اتفاق الهدنة بحضور كل من السيسي وعباس، وأن الحديث يدور حول القبول بالمبادرة المصرية والبناء على اتفاق ٢٠١٢ الذي يؤكد رفع الحصار عن قطاع غزة والأراضي الفلسطينية، ويسمح للشعب الفلسطيني بالتحرك والعمل دون مضايقة سلطات الاحتلال، وعدم تكرار الاعتداء الإسرائيلي على القطاع، وإلغاء المناطق العازلة، والسماح بالصيد في الموانئ الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣٤. قبلان يدين فتك "إسرائيل" بالشعب الفلسطيني

بيروت – الحياة: استنكر امس، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ عبد الأمير قبلان «فتك اسرائيل بالشعب الفلسطيني وارتكاب المجازر بحقه وانتهاك كل الحرمات والمقدسات».

وطالب في خطبة العيد التي ألقاها في مقر المجلس بـ «دعم هذا الشعب ونخفف عنه ونعمل من اجل راحته واستقراره». وقال: «الجميع مطالبون بالعمل للتخفيف عن كاهل الانسان في كل مكان».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣٥. أوغلو: حماس وكلتنا بالتفاوض من أجل الوصول إلى هدنة

الأناضول: قال وزير الخارجية التركي "أحمد داود أوغلو": "إن حركة حماس وكلت تركيا من أجل المفاوضات؛ وبذل الجهود الرامية للتوصل إلى تهدئة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ".

وأضاف داود أوغلو خلال لقائه في إحدى القنوات التلفزيونية المحلية بمدينة "قونيا"؛ أن بلاده تجري اتصالات مستمرة مع الطرف الفلسطيني، وأن الثقة الكبيرة هي التي تحكم العلاقة بين الرئيس "محمود عباس" ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس "خالد مشعل"، في الوقت الحالي.

وأفاد الوزير التركي أنهم لم يروا خطوات من الاحتلال الإسرائيلي، قائلاً: " نجري اتصالات مستمرة مع وزيري الخارجية الأمريكي جون كيري، والقطري خالد بن محمد العطية، وعرضنا مؤخراً هدنة لمدة ٢٤ ساعة على الجانب الإسرائيلي، إلا أنه رفض، ونعمل الآن على هدنة جديدة لمدة ٢٤ ساعة أيضاً، وننتظر اتخاذ (إسرائيل) خطوات جدية بهذا الشأن ". وأكد داود أوغلو أن موقف بلاده من القضية الفلسطينية واضح وصريح، ولافتاً أن تسلح إسرائيل بجميع أنواع الأسلحة ونزع السلاح من الفلسطينيين أمر غير مقبول دولياً، لأن للفلسطينيين حق الدفاع عن أنفسهم.

وشدد الوزير التركي على ضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة، وأن تركيا تؤكد على هذه المسألة خلال التفاوض مع الأطراف المختلفة بشأن تهدئة دائمة بين (إسرائيل) والفلسطينيين، وأنها لن تبخل بجهد وسخرت كل جهودها من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وردا على سؤال بشأن المواطنين اليهود في تركيا، قال داود أوغلو: " لا يوجد لدينا ما يسمى جالية يهودية، فاليهود والمسلمون ومنسوبو الأديان الأخرى يعيشون جنباً إلى جنب بتركيا، ولا يمثلون (إسرائيل) وليسوا مسؤولين عن السياسات التي تتبعها، وهم أمانة عثمانية في أعناقنا ".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣٦. خامنئي يدعو إلى تسليح الفلسطينيين ويتهم "إسرائيل" بارتكاب "إبادة"

طهران – أ ف ب: وصف المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي امس اسرائيل «بالكلب المسعور»، داعياً العالم الاسلامي الى «تسليح» الفلسطينيين لمواجهة عملية «الابادة» التي ترتكبها في قطاع غزة.

وقال في خطاب لمناسبة عيد الفطر المبارك ان «كلباً مسعوراً، ذئباً متوحشاً... يهاجم أبرياء، اطفالاً يفقدون ارواحهم البريئة»، مؤكداً ان «ما يقوم به قادة النظام الصهيوني هو ابادة وكارثة تاريخية».

وتابع ان «الرئيس الاميركي (باراك اوباما) اصدر فتوى بنزع سلاح المقاومة (الفلسطينية) حتى يكون في وسعها الرد على كل هذه الجرائم. نحن نقول العكس، على العالم بأسره، خصوصاً العالم الاسلامي، ان يسلح الشعب الفلسطيني بقدر ما يستطيع».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣٧. المغرب: تضامن رسمي وشعبي مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي

الرباط – قدس برس: أحيت المغرب الثلاثاء (٧/٢٩) أول أيام عيد الفطر المبارك، في مظاهر تضامنية واضحة مع قطاع غزة في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

فقد كانت غزة خاصة والشأن الفلسطيني عامة، موضوعا لافتا للانتباه ليس فقط في وسائل الإعلام المغربية الرسمية التي خصصت له حيزا واسعا في نشراتها الإخبارية مرفوقا بتقارير ميدانية لمراسلين لها، وإنما أيضا في خطب العيد التي حفلت معظمها بالدعاء للفلسطينيين بالنصر والتمكين، وأيضا من خلال التجاوب مع دعوة الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، إلى جعل يوم العيد يوما للنصرة والتضامن مع سكان غزة بأطفالهم اليتامى ونسائهم الثكالى وذلك بتخليد يوم العيد بالرموز الفلسطينية كالكوفيات والشالات.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أمر بتوجيه مساعدات عاجلة إلى قطاع غزة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، كما أصدرت الخارجية المغربية بيانا دعت فيه إلى وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

٣٨. الهلال الإماراتي توزع تسعة ملايين درهم على ٣٧٠٠ يتيم فلسطيني

رام الله – وام: وزعت هيئة الهلال الأحمر الاماراتية ٨ ملايين و٨٨١ ألف درهم على ٣ آلاف و٧٤٣ يتيماً فلسطينياً تكفلهم الهيئة في الضفة الغربية مسجلين لدى إدارة الكفالات بوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية.

وقال محمد أبو حميد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطيني، إن الهلال الأحمر الإماراتي حول قيمة كفالات ووزعت على الأيتام قبل عيد الفطر المبارك ليستفيدوا منها في تدبير احتياجات العيد.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٧/٣٠

٣٩. "الأعمال الخيرية": مليون درهم إماراتي لألفي أسرة فلسطينية في رام الله

رام الله – وام: نفذت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية أنشطة إنسانية عدة خلال شهر رمضان في محافظة رام الله والبيرة قدمت من خلالها نحو مليون درهم لأكثر من ألفي أسرة محتاجة.

وقال إبراهيم راشد مدير مكتب الهيئة في الضفة الغربية إن الأسر المستفيدة تركزت في المخيمات والقرى القريبة من رام الله والتي تعاني الفقر والاستيطان.

وذكر الراشد أن الهيئة نظمت إفطاراً تكريمياً لمرضى متلازمة دوان والفقراء في قرية رنتيس بإجمالي بلغ ٢٥٠ وجبة طعام، إضافة إلى كسوة عيد لأكثر من ١٣٠ طفلا وزعت بالتعاون مع زكاة رام الله والبيرة المركزية وجمعية الصم والكفيف، موضحا أن الهيئة وزعت أيضا ٢٧٠ طردا غذائيا ونحو ألف طن من الأرز على ألفي أسرة متعففة في المخيمات والقرى القريبة من رام الله بالتعاون مع جمعية بيت الخير التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٧/٣٠

٤٠. كيري: نتنياهو طلب مساعدة أمريكية في التوصل إلى هدنة في غزة

نيويورك – الحياة: أوضح وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن نتانياهو طلب مجدداً مساعدة واشنطن في محاولة التوسط في وقف للنار في غزة. وقال في مؤتمر صحافي في واشنطن: «الليلة الماضية تحدثنا، وحدثني رئيس الوزراء (نتانياهو) عن فكرة واحتمال لوقف للنار. وأثار تلك المسألة معي كما فعل باستمرار»، مضيفاً أن نتانياهو قال إنه «سيتبنى وقفاً للنار يتيح لإسرائيل حماية نفسها في مواجهة الأنفاق، وأن لا تتضرر بعد التضحيات الكبيرة التي قدمتها حتى الآن».

وقال كيري إنه غير قلق بسبب الهجوم الشخصي ضده، وأكد: «نعمل بشكل وثيق مع أصدقائنا الإسرائيليين لكي نتمكن من إيجاد سبيل لخفض أعداد الضحايا من المدنيين ولمنع الوضع من التدهور إلى مكان يجعل من الصعب على الجانبين إيجاد طريق إلى أمام». وقال إنه إذا تم التوصل إلى اتفاق لإجراء مفاوضات جديدة على قضايا أوسع تريد إسرائيل وحماس معالجتها، فإنها ستجري في القاهرة «وستكون بأكملها من دون أي شروط مسبقة، ولن تعرقل قدرة إسرائيل في الدفاع عن نفسها». وأضاف: «من المناسب أكثر محاولة حل القضايا على طاولة المفاوضات بدلاً من مواصلة العنف والعنف المضاد... ما سيجعل من الأكثر صعوبة الخروج من الوضع».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٤١. الأمم المتحدة تحذر من "تأثير مدمر" على أهالي غزة

وكالات: أعرب أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون عن قلقه إزاء إلقاء إسرائيل لمنشورات تطالب سكان غزة بإخلاء منازلهم، محذراً من «تأثير انساني مدمر على حالة المدنيين المحاصرين بتلك المنطقة» بعد أن خضعوا بالفعل لمعاناة هائلة خلال الأيام الأخيرة، لافتاً إلى أن وكالات المنظمة الدولية الموجودة في غزة لا تملك الموارد اللازمة على أرض الواقع لمواجهة، أو تقديم المساعدة لتدفقات إضافية هائلة من الناس اليائسين.

وذكر بيان صادر عن الأمين العام للأمم المتحدة الليلة قبل الماضية أن الأمين العام «أحيط بقلق من منشورات يقال إنها ألقيت من قبل القوات الإسرائيلية شمال قطاع غزة مساء الاثنين تحذر عشرات آلاف السكان على ترك منازلهم وإخلائها».

وقال كي مون «إذا كان هذا الأمر صحيحاً، فسيكون له تأثير إنساني مدمر على حالة المدنيين المحاصرين في تلك المناطق من قطاع غزة، والذين خضعوا بالفعل لمعاناة هائلة في الأيام الأخيرة»، مضيفاً أن وكالات الأمم المتحدة الموجودة في غزة لا تملك الموارد اللازمة على أرض الواقع لمواجهة، أو تقديم المساعدة لتدفقات إضافية هائلة من الناس اليائسين.

وحث الأمين العام بقوة، كل الأطراف على تجنب أي تصعيد في هذا الوقت مذكرا جميع الأطراف بضرورة الايفاء بجميع التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، سواء تجاه المدنيين قبل هجمات وشيكة، فضلًا عن الحفاظ على التناسب في أي نوع من الرد العسكري.

وكرر كي مون إدانته لإطلاق الصواريخ وبناء الأنفاق من غزة إلى إسرائيل، مؤكداً مرة أخرى على الأهمية الحاسمة لإنهاء الأعمال العدائية.

وكان الأمين العام قد وصف الحالة في غزة في مؤتمر صحفي عقده أمس الأول بـ«حالة حرجة» متابعاً بقوله «رأينا مشاهد التدمير العشوائي.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٧/٣٠

٤٢. الأورومتوسطي: ٨٢% من ضحايا عدوان غزة مدنيين

غزة – المركز الفلسطيني للإعلام: قال المرصد الأور ومتوسطي لحقوق الإنسان ومقره جنيف الليلة إن نحو ٨٢% من الضحايا الفلسطينيين منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة الذي دخل يومه ال٢٤ هم من المدنيين.

وذكر المرصد أن عدد الضحايا بلغ الثلاثاء ١٤٥ شهيدا بينهم ٣٠ طفلا، وخمسة عشر امرأة، ليرتفع عدد الضحايا الإجمالي منذ بدء العدوان إلى ١٢١٧ شهيدًا، بينهم ٢٧٨ طفلا و ١٥٦ امرأة.

واستعرض المرصد هذه الإحصائيات في مقابل ما سمحت المصادر الصهيونية بنشر أسماء ٥٤ صهيونيا تم قتلهم منذ بدء العدوان الصهيوني بينهم ٣ مدنيين فقط.

ونوه إلى أن هناك نحو (٥٦) عائلة فلسطينية استُهدفت وقضى كل أو معظم أفرادها منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، وبلغ عدد الضحايا جراء استهداف هذه العائلات قرابة ٢٥٠ شهيداً.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٧/٢٩

٤٣. اليونيسيف: استشهاد ١٦٦ طفلًا فلسطينياً تحت ١٢ عاماً

غزة – د ب ا: قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» إن ما لا يقل عن ٢٣٩ طفلاً (١٥٧ من الفتيان و٨٢ من الفتيات) تتراوح أعمارهم بين ٣ أشهر و ١٧ عاماً استشهدوا جراء الضربات الصاروخية وعمليات القصف المدفعي على قطاع غزة المستمرة منذ أكثر من ٣ أسابيع.

وأوضحت المنظمة أن من بين هؤلاء الأطفال القتلى، ما لا يقل عن ١٦٦ طفلًا لا تتجاوز أعمارهم ١٢ عاماً. وتشمل هذه الحصيلة الضحايا الذين سقطوا حتى الساعة ٦ صباحاً بالتوقيت المحلي أمس.

وقالت الوكالة الأممية إنها لم تتمكن على الفور من التحقق من تقارير أفادت بمقتل ١٠ أطفال آخرين أمس. وعلى الجانب الآخر، أصيب ما لا يقل عن ٦ أطفال إسرائيليين، أصغرهم رضيع يبلغ ٣ أشهر بسبب هجمات الصواريخ وقذائف الهاون من قطاع غزة.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٧/٣٠

٤٤. كوريا الشمالية تنفي تسليح حركة حماس

سيول – أ ف ب: نفت كوريا الشمالية انباء صحافية اكدت انها تنقل صواريخ الى «حماس» في قطاع غزة ومعدات عسكرية الى «حزب الله»، مؤكدة ان هذه المعلومات «تلفيق» و «محاولة مريبة» لاقحامها في النزاعات في الشرق الاوسط. وجاء النفي في بيان لوزارة الخارجية نقلته وكالة الانباء الرسمية الكورية الشمالية مساء الاثنين.

وكانت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية نقلت نهاية الاسبوع الماضي عن مصادر غربية ان «حماس» سددت دفعة نقدية للحصول على صواريخ وتجهيزات اتصالات من كوريا الشمالية.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٤٥. الهند: قوات الأمن تفرق مسيرة منددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة

استخدمت قوات الأمن في سريناغار في ولاية جامو وكشمير شمال الهند، الغاز المسيل للدموع لتفريق حشد من المسلمين خرجوا الى الشوارع للتنديد بالحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة. وتجمع المحتجون في المدينة بعد صلاة العيد صباح أمس للاحتجاج على القصف الإسرائيلي المستمر منذ ٢٢ يوماً للفلسطينيين في غزة. وطاردت قوات الأمن المحتجين الذين رشقوها بالحجارة وأطلقت الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٤٦. بريطانيا: اعتصام أمام مقر الحكومة في لندن رفضاً للعدوان على غزة

لندن – قدس برس: دعا المنتدى الفلسطيني في بريطانيا إلى المشاركة في اعتصام حاشد مساء الثلاثاء (٧/٢٩) أمام مقر الحكومة البريطانية في لندن دعما لغزة ورفضا للعدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعب الفلسطيني.

وتشهد مختلف المدن البريطانية منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تحركات شعبية حاشدة دعما للشعب الفلسطيني في غزة ضد العدوان ومطالبة للحكومة البريطانية والمجتمع الدولي بالعمل لوقف العدوان، وكان آخرها مظاهرة حاشدة في لندن يوم السبت الماضي (٧/٢٦) شارك فيها أكثر من ١٥٠ متظاهر انطلقت من أمام مقر الحكومة البريطانية واتجهت إلى السفارة الإسرائيلية.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

٤٧. تقرير: قرار "متحدون من أجل السلام" يوفر مدخلاً لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة

لندن – قدس برس: دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا الدول العربية والإسلامية والقوى المحبة للسلام في العالم بالتوجه فورا للجمعية العامة بموجب قرار متحدون من اجل السلام لاتخاذ إجراءات خاصة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتشكيل محكمة خاصة للنظر بالجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة.

وأكدت المنظمة في بيان لها الثلاثاء (٧/٢٩)، أنه بدون تحرك أممي جاد لوقف مجازر إسرائيل ستبقى الاخبار تطالع العالم كل لحظة بـ "ارتفاع عدد الضحايا في قطاع غزة" مما ينذر بانفجار الوضع وخروج المنطقة بالكامل عن السيطرة لتغرق في بحور من الدماء بسبب الغطرسة الإسرائيلية.

ولفت البيان الانتباه إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة وفرت عبر قرارها المعنون "متحدون من أجل السلام "الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٥٠ تحت رقم ٣٧٧ في الدورة الخامسة فرصة لأن تتخذ إجراءات إذا لم يتمكن مجلس الأمن من التصرف بسبب تصويت سلبي من جانب عضو دائم في حالة ما إذا بدا هناك تهديدا للسلم والامن الدوليين أو ان هناك عملا من أعمال العدوان، كما قال المصدر.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٢٩

٤٨. سوزان رايس: كيري بالنيابة عن الولايات المتحدة يعمل دوما في كل المواقف لمساندة "إسرائيل"

وكالات: قالت سوزان رايس مستشارة الأمن القومي للرئيس باراك أوباما في مؤتمر لقادة يهود أمريكيين "يجب أن اقول لكم.. أزعجتنا بعض التقارير الصحفية في "إسرائيل" التي شوهت جهوده الأسبوع الماضي من أجل تحقيق وقف لأطلاق النار". وأضافت "الواقع ان جون كيري بالنيابة عن الولايات المتحدة يعمل دوما في كل المواقف لمساندة "إسرائيل"".

ورفضت جين ساكي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية الانتقادات قائلة إن سبب تدخل كيري في مساعي وقف إطلاق النار هو وقف إطلاق الصواريخ على "إسرائيل" من جانب مقاتلي حماس.

وأضافت "أعتقد أنه لا بد من بذل مجهود جبار للعثور على حليف ل"إسرائيل" أقوى من الوزير كيري". وأشارت إلى تسريب التصريحات غير المقصودة من جانب كيري بالقول "رأينا ببساطة أن هذه ليست الطريقة التي يتعامل بها الشركاء والحلفاء بعضهم مع بعض". وتابعت أنها لن تضع تفسيرات لهذه التسريبات ولكنها قالت "إن من يريدون تأييد وقف إطلاق النار عليهم أن يركزوا على

الجهود لتطبيقه وليس على الجهود الرامية للانتقاد أو مهاجمة الذين يلعبون دورا متميزا في الوصول إليه". وفي البيت الأبيض قال نائب مستشارة الأمن القومي توني بلينكين إن الاقتراح الذي تعرض للانتقاد ليس اقتراحا أمريكيا ولكنه مسودة تهدف للحصول على تعليقات من "الإسرائيليين" استنادا إلى المبادرة المصرية الأصلية. وقال "فعلياً.. فإن كل عنصر اشتكت منه مصادر مجهولة كان في المسودة المصرية الأولية ووافقت عليه "إسرائيل" قبلها بعشرة أيام".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/٣٠

٤٩. عضو في الكونغرس الأمريكي: إذا سقط صاروخ على "إسرائيل" فكأنه صاروخ يسقط على أمريكا

وكالات: كرر عدد من اعضاء الكونغرس الذين حضروا الاجتماع من بينهم رئيس مجلس النواب جون باينر عبارة "أمريكا تحمي إسرائيل" كل بأسلوبه. وقال كيفن ماكارثي الذي يصبح المسؤول الثاني الجمهوري في مجلس النواب الاسبوع المقبل "إذا سقط صاروخ على "إسرائيل" فكأنه صاروخ يسقط على أمريكا". واتحد اعضاء مجلس الشيوخ المختلفون على كل المسائل من قوانين الموازنة إلى تمويل الطرقات السريعة وغيرها، من اجل التصويت بالإجماع على قرار يدعم حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها من "صواريخ" تطلقها حماس بدون "استفزاز مسبق" من قبل الدولة العبرية. كما تم التصويت على إجراء مماثل في مجلس النواب.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/٣٠

٥٠. كيري: سجلي مائة في المائة لصالح "إسرائيل"

لندن – مينا العريبي: شهد الأسبوع الماضي توترا جديدا في العلاقات الأميركية – الإسرائيلية ظهر بشكل لافت بعد الرفض الجماعي لأعضاء الحكومة الإسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو لمقترح وزير الخارجية الأميركي جون كيري بوقف إطلاق النار على غزة. وعلى الرغم من أن ولايتي الرئيس الأميركي باراك أوباما شهدتا توترات بين الحليفين التقليديين، فإن التصريحات شديدة اللهجة بين تل أبيب والردود الأميركية رفيعة المستوى عليها تشير إلى حدة الخلافات وتحمل دلالات على العلاقات بين البلدين والإطار الأوسع للتطورات في المنطقة. وبينما تزداد التعقيدات بين إدارتي أوباما ونتنياهو تزداد صعوبة التوصل إلى حل سياسي يؤدي إلى هدنة توقف الحرب على غزة وقصف حماس لإسرائيل.

وتركزت الانتقادات لكيري على الأفكار التي يقول مسؤولون أميركيون إنها أرسلت لمسؤولين إسرائيليين استنادا إلى مبادرة مصرية لوقف إطلاق النار تقضي بوقف فوري للاقتتال وإجراء محادثات بعد ٤٨ ساعة بين مسؤولين إسرائيليين ومصريين وفلسطينيين في القاهرة.

ورد كيري مباشرة على التصريحات والتقارير الإخبارية الإسرائيلية المنتقدة له أمس، حيث قال في مؤتمر صحافي في العاصمة الأميركية أمس: «قضيت ٢٩ عاما في مجلس الشيوخ الأميركي ولدي سجل مائة في المائة من التصويت لصالح إسرائيل ولن أقبل أن أكون في المرتبة الثانية مقابل أي شخص في صداقتي أو إخلاصي تجاه حماية دولة إسرائيل». وحرص كيري على التعبير عن التزامه تجاه إسرائيل للرد على منتقديه من حكومة نتنياهو. وقال وزير الخارجية الأميركي أمس: «لقد تكلمت مع رئيس الوزراء نتنياهو مرتين وثلاثا وأربعا خلال الأيام الماضية ونواصل محادثاتنا.. نحن نعمل بحرص شديد وبتأنٍ مع أصدقائنا الإسرائيليين».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٥١. فرنسا تفرج عن ثلاثة ملايين يورو مساعدات إنسانية لغزة

وكالات: أفرجت فرنسا عن ٣ ملايين يورو لدعم مواطني قطاع غزة، مبينة أن هذا المبلغ يمثل دفعة أولى من مساعدات تبلغ قيمتها الإجمالية ٨ ملايين يورو، تم تخصيصها لدعم إنساني استثنائي للسلطة الفلسطينية.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٧/٣٠

٥٢. مائة نجم إسباني يتهمون "إسرائيل" بـ"الإبادة"

مدريد – د ب ا: اتهم أكثر من مئة فنان إسباني، بينهم نجما هوليوود الشهيران بينيلوبي كروز وخافير باردم، إسرائيل بـ «الإبادة الجماعية» للفلسطينيين.

وطالب ممثلون ومغنيون وكتاب ومخرجون سينمائيون في بيان بهدنة عاجلة في نزاع غزة.

كما طالب الفنانون في البيان الذي حمل عنوان «بيان الثقافة ضد الإبادة الجماعية للفلسطينيين»، الحكومة الإسبانية والاتحاد الأوروبي بإدانة قصف المدنيين الفلسطينيين في القطاع من الجو والبر والبحر.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٧/٣٠

٥٣. "أطباء بلا حدود" تدين استهداف مستشفى الشفاء بغزة

أدانت منظمة أطباء بلا حدود الدولية استهداف الجيش الإسرائيلي لمستشفى الشفاء بمدينة غزة، أثناء وجود آلاف الجرحى ومئات الأطباء والعاملين فيه.

وقالت المنظمة في بيان صدر عنها، اليوم الثلاثاء، إن أحد موظفيها كان متواجدا في المستشفى عندما تم استهداف قسم العيادات الخارجية لمستشفى الشفاء، الذي يعتبر الهجوم الرابع منذ بدء العملية العسكرية في قطاع غزة، حيث تم استهداف المستشفى الأوروبي العام، ومستشفى شهداء الأقصى، ومستشفى بيت حانون.

وقال رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في الأرض الفلسطينية المحتلة توماسو فابري: "إن استهداف المستشفيات والمناطق المحيطة بها أمر غير مقبول تماما، وانتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٢٩

٥٤. تشيلي تستدعي سفيرها من "إسرائيل" للتشاور بشأن العدوان على غزة

استدعت تشيلي سفيرها في (إسرائيل)، اليوم الثلاثاء؛ من أجل التشاور بشأن العدوان التي تقوم به (إسرائيل) على قطاع غزة منذ ٢٣ يوماً.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الخارجية التشيلية؛ أن سفيرهم بتل أبيب "جورج مونتيرو"، سيعود إلى العاصمة "سانتياغو" خلال الأيام القادمة، منددة بالهجوم التي تقوم به (إسرائيل) على القطاع الفلسطيني.

وأضاف البيان أنها قلقة كثيراً بشأن العقاب الجماعي الذي تقوم به (إسرائيل) في قطاع غزة، وأنها تتابع الأحداث الجارية بـ"خيبة أمل"، لافتاً أن العمليات العسكرية انتهاك لمبادئ حقوق الإنسان، والحقوق الدولية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٢٩

٥٥. توقيف الكاتب اليهودي "فينكليشتاين" لاحتجاجه على "إسرائيل"

الأناضول: أوقفت السلطات الأمنية الأمريكية؛ الكاتب اليهودي "نورمان فينكليشتاين"، و٢٠ من رفقائه، جراء اعتصامه على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وكان فينكليشتاين دعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت؛ إلى الاحتجاج على ما تقوم به إسرائيل من قتل للأطفال والنساء في غزة، وتجمع عدد كبير من الذين لبوا طلب فينكليشتاين، أمام مبنى البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية في الأمم المتحدة، بمدينة "نيويورك" في الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي.

ويعرف الكاتب اليهودي "نورمان فينكليشتاين"؛ بمعاداته للسياسات الأمريكية بفلسطين، ويتهم إسرائيل باستثمار الظلم النازي على اليهود، والقيام في فلسطين بنفس ما قام به هتلر معهم، ومحاولة إظهار مشروعية العدوان أمام الرأي العام.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٢٩

٥٦. بلجيكا توصي بتمييز منتجات المستوطنات الإسرائيلية

رويترز: وجهت وزارة الاقتصاد البلجيكية توصية غير ملزمة لتجار التجزئة، أمس، بوضع ملصق واضح يبين المصدر الأساسي للمنتجات المصنوعة في المستوطنات "الإسرائيلية" الموجودة في الضفة الغربية المحتلة التي يسعى الفلسطينيون إلى تأسيس دولتهم عليها.

وقالت الوزارة إن هذه التوصية غير الملزمة، غير ذات صلة البتة بالتصعيد العسكري المتزايد بين "إسرائيل" والمقاتلين الفلسطينيين في قطاع غزة، مشيرة إلى أن بريطانيا والدنمارك تتبعان إجراءات تصنيفية مماثلة.

وقالت متحدثة باسم الوزارة "إنها نصيحة غير ملزمة تهدف إلى إظهار منشأ المنتجات التي تأتي من مناطق محتلة على الملصقات الموجودة عليها. لا نرى أن هذا الإجراء هو عقوبة ضد "إسرائيل" ولكن أنظمة الاتحاد الأوروبي تشترط إعلام المستهلكين بمنشأ المنتجات".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/٣٠

٥٧. نقابات أمريكية ستمنع سفينتين إسرائيليتين من تفريغ حمولتيهما في كاليفورنيا

دخلت نقابات عمالية أميركية على خط مواجهة العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية، حيث أعلن، اليوم الثلاثاء، عن فعالية لمنع سفينتين إسرائيليتين تتبعان لشركة الملاحة الاسرائيلية "تسيم" من تفريغ حمولتهما في ميناء "أوكلاند" في ولاية كليفورنيا الأمريكية في الثاني من شهر آب (أغسطس) المقبل، بالتزامن مع انطلاق تظاهرة كبرى للمتضامنين مع فلسطين أمام البيت الأبيض

في العاصمة واشنطن، وذلك في إطار الاحتجاجات المتواصلة على جرائم إسرائيل المرتكبة بحق الأطفال والمدنيين.

وأفاد الناشط السياسي اليساري الأميركي ديك رايلي أن عشرات الفعاليات الاحتجاجية الأخرى ستنفذ في الولايات المتحدة يوم الثاني من الشهر المقبل ليكون يوما تضامنيا بامتياز مع الشعب الفلسطيني.

وقال رايلي، وهو من مؤسسي حركة مقاطعة إسرائيل في الولايات المتحدة، إن المطلوب من وراء هذه الفعالية هو إدماج النقابات العمالية الأميركية بحركة التضامن مع فلسطين، ومقاطعة إسرائيل.

وقال إن لقاءات عدة عقدت مع قادة النقابات في عدة ولايات، متوقعا أن تشهد الفترة القادمة نشاطا نقابيا مهما على صعيد مقاطعة إسرائيل.

في الوقت نفسه قال الدكتور سنان شقديح، منسق تحالف حملة مقاطعة إسرائيل في الولايات المتحدة، إن عدة منظمات أعلنت تبنيها لهذه الإجراءات، بينها: "منظمة العودة" و"أصدقاء السبيل" و"حركة اليهود لحق العودة الفلسطيني" و"مركز العمل الدولي" و"مجلس العمال النقابي في ميناء أوكلاند" و"حزب العمال العالمي" و"منظمة الجيران" و"حركة "بحيرة ميريت من أجل السلام".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٧/٢٩

٥٨. القناة الأولى الإسرائيلية: أوباما طلب من نتنياهو وقفاً فورياً للنار من دون شروط

نيويورك – الحياة: أفادت القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي أن الرئيس باراك أوباما طلب من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو وقفاً فورياً للنار من دون شروط.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٥٩. سفير الولايات المتحدة في "إسرائيل": نتانياهو عرض عدة مرات وقف إطلاق النار

أكد سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، دان شبيرو، في مقابلة مع القناة التلفزيونية الإسرائيلية الأولى، على أن نتانياهو عرض عدة مرات وقف إطلاق النار في الأسابيع الأخيرة، مضيفا أن حركة حماس كانت ترفض. وأضاف أن نتانياهو، وفي محادثة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، تحدثا عن "الأهداف المشتركة للطرفين، وهي التوصل إلى وقف لإطلاق النار بحيث يؤدي إلى اتفاق دائم لمنع الهجمات الصاروخية والهجمات عن طريق الأنفاق".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٧/٢٩

٦٠. الأونروا تدعي عثورها على صواريخ في إحدى مدارسها بغزة

غزة – القدس دوت كوم: ادعت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) يوم الثلاثاء، إنها عثرت على مخبأ للصواريخ في إحدى المدارس التي تديرها في قطاع غزة وأدانت من وضعوها هناك.

واستنكر المتحدث باسم الأونروا كريس جونيس المسؤولين عن "تعريض المدنيين للخطر بتخزين الصواريخ في المدرسة"، لكنه لم يشر على وجه التحديد بأصابع الاتهام إلى طرف بعينه.

وقال جونيس في بيان "نحن ندين المجموعة أو المجموعات التي عرضت المدنيين للخطر بوضع هذه الذخائر في مدرستنا. وهذا انتهاك صارخ آخر لحياد منشآتنا. وندعو جميع الأطراف المتحاربة أن تحترم حرمة مباني الأمم المتحدة."

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون الأسبوع الماضي عن قلقه للعثور على ٢٠ صاروخا في مدرسة خالية للأونروا ومدرسة أخرى في الأسبوع السابق. بحسب ادعاء سابق للوكالة.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/٣٠

٦١. غزة أولا.. والضفة ثانيا

توجان فيصل

ما قامت به المقاومة الفلسطينية في غزة, وما أظهره أهل غزة من شجاعة وصمود يصل لمرتبة "الملحمة" التاريخية التي ستخلدها حتما أعمال أدبية وفنية, غير مكتفية بتدوين المؤرخين لوقائعها.

ولكن مهمة السياسيين هي أن يصنعوا الأحداث في حينها. ونحن هنا نحاول ألا تصبغ ملحمة غزة بلون المأساة فقط، كما تاريخ فلسطين لحينه، دون النصر والتحرر المأمول لشعب فلسطين وأرضها.. آخر شعب وأرض يقعان تحت استعمار كولونيالي مباشر بدأ –وهنا الحرج التاريخي– مع أفول الاحتلال الكولونيالي من العالم, وتحت حكم "أبرثايد" بقي وحده بعد إسقاط توأمه في جنوب أفريقيا بملحمة أخرى قادها المناضل الأسطورة نلسون مانديلا.

والآن حلفاء "إسرائيل" محرجون مما يجري في فلسطين كلها وليس غزة وحدها، من ممارسات تنتمي لعصور بائدة! فشعوبهم باتت تدرك حقيقة ما يجري بمعايشة أحداثه المأساوية لحظة وقوعها، بفضل الإنترنت الذي كسر ما تبقى من سيطرة على الفضائيات.

وشوارع عواصم ومدن الغرب تترجم غضب وصدمة الشعوب في مظاهرات يومية قمعها أو تجاهلها يهدد مقاعد حكامها. لهذا نرجح أن تجري محاولة طمس ما يجري بقرار وقف إطلاق نار يصدر عن مجلس الأمن يرفع عن "إسرائيل" حرج قبول شروط الفلسطينيين المشروعة، ويحول دون مراكمة خسائرها وصولا لهزيمتها. وكالعادة سيصدر القرار لحظة تريده "إسرائيل" وبالكيفية التي تريدها وبما يمهد لاعتبار المقاومة في غزة –إن رفضت الالتزام به– معتدية خارجة على الإرادة الدولية، بل ومفرّطة بحقوق إنسان غزة كون القرار سيتغطى بزعم الضرورات الإنسانية!

ويؤكد هذا دعوة وزير خارجة أمريكا، مؤيدة من الأمين العام للأمم المتحدة، "لوقف إطلاق نار لأسبوع لأغراض إنسانية " زاد عليها بان كي مون بذكر "الاحتفال بالعيد" في حين يتوجب على كل عربي ومسلم أن يعلن مشاركة أسر الشهداء وكامل أهل غزة وفلسطين الحداد على الشهداء!

وموجبات رفض الفلسطينيين لوقف إطلاق النار لا يضمن قبول شروط غزة، تتوفر في خطاب كيري في القاهرة الذي قدم فيه مقترحه بهدف تحقيق "أمن إسرائيل وسكانها" (مستوطناتها بالذات) وعدم المجازفة "بفرص تنمية اجتماعية واقتصادية للفلسطينيين"!! ولا ذكر لمستقبل "سياسي" ولا حتى إشارة لذات "الأمن" كحق للفلسطينيين فقدوه تماما منذ الاحتلال، ما يؤشر على أن المقترح اجترار لمقولة "السلام الاقتصادي" الذي تحمل لواءه حكومات عباس منذ الانقلاب على حكومة حماس المنتخبة، وثبت أنه كذبة كبرى تطوعت "إسرائيل" لكشفها بتدميرها الممنهج للبنى التحتية الفلسطينية ووسائل الإنتاج فيها وحصار وإتلاف منتجاتها!

وفي ظل الإصرار على ضيق النظرة لما يجري، فإن أولوياتنا تنصب على توسيعها والنظر لما يجري وللدماء المدفوعة فيه كثمن اضطراري لباب "الحرية الحمراء" الذي كلنا نعرف أن فتحه سيكلف دماء زكية.

وهذا فرصة تاريخية مستجدة مسنودة بمقومات غير مسبوقة، لتحقيق اختراق كبير في القضية الفلسطينية يضعها على طريق التحرير. وكما قالت سيدة غزية على قناة الجزيرة، مقولة ستدخل التاريخ دون خطابات الحكام العرب، التعويل هو على الفلسطينيين فقط.

فلا يمكن الركون للدعم العربي الذي جلّه بات يلغي بعضه المتاح، ما يضطر الفلسطينيين للخيار الذي دعت إليه تلك السيدة (ممثلتهم بحق) والتي قالت "إنشا الله يهدّوها على راسنا (مشيرة لمكانها في غزة) مشان نبنيها في أنقاضهم" (مشيرة لهناك حيث يقوم الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين). ولكن لطرد "الشيطان" المزروع في تفاصيل الحديث عن "وحدة الشعب الفلسطيني"، لابد أن يخرج هذا الحديث من الفخ الذي نصبته له "إسرائيل" وأعوانها، بقسمة الفلسطينيين لفلسطينيي "داخل"

و"خارج"، ثم قسمة من أصروا على البقاء على أرضهم لـ"عرب الـ٤٨ " و"أهل الضفة وغزة "، لتعود فتقسم من بقوا خارج امتدادات الكيان الصهيوني لفلسطينيي غزة وفلسطينيي الضفة، ثم لقسمة هؤلاء حد زرع عداء قادته سلطة عباس تحديدا (سلطة عرفات قامت في غزة وأريحا بظن أن الضفة والقدس الشرقية ستضم لهما) بقسمة أخرى لأتباع سلطة عباس وأتباع حماس، ومن هم خارج هذين لا وجود لهم إلا كقصّر ولاية عباس عليهم محتمة!

والهدف النهائي ليس فقط ضمان استمرار امتيازات "سلطة" حكم على حساب حقوق وحريات وأمن الشعب، مما تعانيه بقية الشعوب العربية وحتّم تفجر ثورات الربيع العربي.

فالشعوب العربية، مهما طالت أو تعرجت طرق سبل ثوراتها، باقية على أرضها لتعلن تحرر إنسانها وأرضها في أية لحظة. ولكن ما يجري للشعب الفلسطيني على يد "سلطته" سيؤدي لإلغاء وجود شعب ووطن من على خارطة التاريخ والجغرافيا، لا أقل. ولهذا كان يلزم أن تسبق انتفاضة الربيع الفلسطيني انتفاضات الربيع العربي لا أن تتأخر عنها لسنوات!

وحدة الشعب الفلسطيني يجب أن تكون حالة وطنية عابرة للفصائل الفلسطينية بل ومتجاوزة لها ولكل الاختلافات والفروق بما يجعل أي فلسطيني غير منتم لأي تنظيم على ذات السوية إلى جانب أي محارب مدرب منتم لفصيل. ويتوجب ألا يقبل زعم زعامة أو أي تدخل في الشأن الفلسطيني ممن لا يقدم مساهمة نضالية على الأرض الآن، وليس في قصور الحكم وفنادق الخمسة نجوم وغرف التآمر العربي والدولي الفارهة.

فأخطر ما لحق بالشعب الفلسطيني وما يتهدد فرصته التاريخية هذه، هو ذات ما يتهدد شعوبا عربية أخرى، وهو محاولة قرصنة انتفاضته التي تتشكل. فالربيع العربي بما أتاحه من فهم دولي للشعوب العربية (وبخاصة الأوروبي كون شعوب أوروبا مرت بمثله وهي من أسمته بالربيع أسوة بثوراتها هي) يكسر الصورة النمطية التي جرى تكريسها بتواطؤ حكامنا مع أصحاب النفوذ المالي السياسي في الغرب.

وترسم الصورة الجديدة تكنولوجيا الإنترنت التي هدمت الأسوار مدشنة عصر معرفة جديدا على غير ما سبقه. ولكن يتوجب للمنافسة على الاهتمام الدولي، إدامة سخونة الحدث وإدامة الصورة المشرّفة للمقاومة الفلسطينية بعكس صورة الاحتلال الصهيوني وجيشه ومؤسساته الدينية والمدنية وصولا للأكاديمية التي تطرح اغتصاب أمهات وأخوات المقاومين صراحة كسلاح لوقف المقاومة!

وهذا بعض ما تورط وسيتورط بمثله الصهاينة المعتادون على عدم وزن مواقفهم أو تنقيح أو تشذيب كلامهم، كونهم باتوا يؤمنون أنهم فوق أية مساءلة أو اعتراض، وأنتج ذلك تحولا عن دعم "إسرائيل" لما يقارب تعداد نساء العالم مضافا له نشطاء حقوق الإنسان والسلام.

فقد وضعت هذه الدعوة "إسرائيل" في خانة المتطرفين العنصريين وأعادت للذاكرة جرائمهم في البوسنة والهرسك ورواندا وبوروندي, وحتى جرائم الاغتصاب الممنهج في الحرب العالمية الثانية والتي تحركها نساء ضحايا أصبحن عجائز، ويلقين دعما دوليا غير مسبوق.. ما يفتح الباب لسرد جرائم الصهيونية التي قام بها الكيان الصهيوني أثناء الحرب العالمية ذاتها!

وما يجري في غزة الآن هو "محرقة" للغزيين تجري للمرة الثانية (بعد عمليته "المتدحرجة " عام ٢٠٠٨ والتسمية ذات دلالات) بمواصفات ذات المحارق النازية، بدءا بتجميع أكبر عدد من البشر في حيز ضيق، ثم الشروع بقتلهم جماعيا، وهي صورة مكبرة عن "محرقة" أخرى حديثة وموثقة في قانا، وفيها جرى تجميع أطفال ونساء وكهول في ملجأ تابع للأمم المتحدة ذاتها، ليجري حرقهم بأمر من "عراب السلام" وحائز "جائزة نوبل للسلام", شمعون بيريز!

و"محرقة" تفوق هذين جرت عند إعادة اجتياح مدن وقرى الضفة الغربية عام ٢٠٠٢ فيما أسمته إسرائيل "السور الواقي"، في استهداف بيوت الفلسطينيين كي لا يخرج منها أي مقاوم! هكذا هدف معلن يخرق صراحة وبسبق تصميم كل القوانين والمواثيق الدولية التي تمنع استهداف المدنيين أثناء الحرب، فكيف باستهدافهم في بيوتهم تحوطا من أن يخرج منها أو يولد فيها مقاتل ضد "الاحتلال" المعترف بوصفه هذا دوليا، ما يجعل حق المقاومة حقا "إنسانيا" للمحتلة أرضهم! وجرائم ذلك الاجتياح موثقة كونها جرت في عهد الفضائيات ولكنها لم تأخذ مكانتها المناسبة في الوعي العالمي لأنها سبقت فورة الإنترنت، وإعادة نشرها وتداولها يعين عليه أن يكون هنالك على ذات أرض الضفة انتفاضة تنبئ العالم بأن تلك الجرائم لم تنته ولن تنهي مطالبة الفلسطينيين بحقهم كاملا.

وأراضي الـ٤٨ أخليت "بمحارق" قامت عليها، وينبغي وضعها على خارطة ما يسمى بـ"إسرائيل"، بدل المحرقة المصطنعة لليهود التي أقامها الكيان على أرضنا لتركيع كل زائر كبير أمامها لضمان تنكّره للمحارق التي أباد فيها الصهاينة أصحاب الأرض التاريخيين.

وكل هذا يتوجب بيانه لشارع غربي لم يكن يوما بهذه الدرجة من التعاطف مع الفلسطينيين، ولا بهذا القدر من فقدان الصبر على ممارسات لـ"إسرائيل" زادت عنجهيتها من عبئها، فيما لم يعد الكيان الإسرائيلي يعود عليهم بأي من النفع الذي كان عند إقامته، والذي تلزمه مقالة منفردة، وأتمنى على زملائي الكتاب التصدي له بعلمهم.

والظرف الإقليمي أكثر من موات لحشد دعم حقيقي للفلسطينيين، وليس فقط التعاطف. فالشعوب العربية كلها داعمة للفلسطينيين فيما غالبية الأنظمة العربية تتراكض مذعورة من انتفاضات شعبها التي تطل شرارتها من كل شق في الأرض التي تقف عليها، ومعسكر الممانعة يتحفز لعودة قوية، وضرورة دعم المقاومة الفلسطينية ستعيد وصل أقطار بقيت خارج ما أسمي محور الاعتدال، والذي تحول بعد سقوط نظام مبارك لدوران في الفلك السعودي محكوم بقوة المال.. فيما خطاب السيد نصر الله تضمن مؤشرات قوة، بل وأشر على فائض قوة. ومجرد ظهور نصر الله بنفسه لإلقاء خطابه المعروف أنه سيكون ظهورا مطولا، يمثل تحديا لـ"إسرائيل" أظهر ضعفها وكونها بالكاد تتصدى للمقاومة في غزة ولاحتجاجات لم ترق بعد لانتفاضة في الضفة الغربية!

هي فرصة نادرة لاحت للقضية الفلسطينية، وللضفة المحتلة أكثر منها لغزة. فبعد الانتهاء من غزة ولأجل ترتيب أوضاع "إسرائيل الكبرى" في المنطقة كقائدة لـ "كونفدرالية ثلاثية " (تسرب مؤخرا أنها ستكون رباعية لكون إسرائيل لم تسقط لبنان من حساباتها، وخماسية بالنظر للتغلغل الإسرائيلي في العراق منذ احتلاله.. إلخ)، سينعكس على الضفة بأسوأ مما على غزة، بخاصة إن كان السكوت عما جرى لغزة. فالانسحاب الأحادي من غزة بعد حشد كمّ سكاني هائل محاصر في ظروف صعبة تدفعه للهجرة، كان جزءا من خطة شارون (حسب مقالة نشرت حينها لبروفسور في جامعة تل أبيب تبرر قرار شارون) لحشر مماثل لأهل الضفة الغربية في كنتونات ضيقة مفصولة ومحاصرة وضمن ظروف مصعّبة تدفع لرحيلهم للضفة الشرقية، ومنها لخارج المنطقة ما أمكن.

وفي حين لا تريد "إسرائيل" من غزة غير شاطئها، وبخاصة الآن بعد اكتشاف الغاز تحت بحرها، وتبيد الغزيين لأنهم رفضوا هذا الحال ويقاومونه.. هي مصرة على الاحتفاظ بالضفة وتسميها أرض "يهودا والسامرة"، ومن لا تريده "إسرائيل" فيها أولى أن يرحّل أو يُباد. وعملية "السور الواقي" عينة من وسائل التخفف الآتي من سكان الضفة، قاوموا الاحتلال أو لم يقاوموه!

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٧/٢٩

٦٢. حرب تكسير العظام في غزة

عبد المنعم سعيد

ساعة كتابة المقال كانت الحرب في غزة قد دخلت مرحلة عالية من الاحتدام تجعلها حرب تكسير العظام بين تنظيم حماس وحلفائه من التنظيمات الفلسطينية من جانب، و"إسرائيل" بجانب آخر. لم تعد الحرب نزهة إسرائيلية تتجول فيها الطائرات في سماء غزة وتحول حياة أهلها جحيما بالتدمير

للبشر والبيوت تارة، والرعب الذي يدفع شعبا للجوء للمرة الألف ربما لكي يكتظ داخل المدارس تارة أخرى. يمكننا أن نتخيل هذه الحالة من الخوف والفزع والحزن مع سقوط القتلى ونزف الجرحى. ومع دخول الجيش الإسرائيلي إلى غزة في حملة برية أصبح «اللحم» الإسرائيلي قريبا من النيران الفلسطينية، وبعد أن كان عدد القتلى الإسرائيليين لم يتعد اثنين في الأيام الأولى للحرب، إذا بالعدد يصل إلى ٣٣ ساعة كتابة المقال. صحيح أن عدد القتلى من الفلسطينيين اقترب من الألف، والجرحى بضعة آلاف، والبيوت آلاف مثلها، ولكن ذلك كله أصبح له ثمن، ليس فقط سقوط عشرات من الجنود الإسرائيليين، ولكن أيضا توقف رحلات شركات الطيران الدولية إلى مطار بن غوريون. أصبحت "إسرائيل" تعرف معنى الحرب، ربما ليس بقدر ما يعرفه الفلسطينيون، ولكن الدماء الفلسطينية لم تعد بلا ثمن، ولا تزال الحرب في مراحلها الأولى، لأن كلا الطرفين لم يعد قادرا على قبول وقف إطلاق النار؛ لأن معناه خسارة الحرب كلها.

بغض النظر عن الطريق الذي أوصل الفلسطينيين والإسرائيليين إلى الحرب، فقد بدأت بسلسلة من المفاجآت؛ الأولى منها جاءت من الجانب الإسرائيلي عندما ظهر مدى كفاءة نظام القبة الحديدية في حماية المدن الإسرائيلية الكبرى، وفي لحظة من اللحظات بدا أن "إسرائيل" تستطيع التعايش مع الخطر، ولكن سرعان ما تولدت الضغوط الداخلية لكي تواجه الحكومة الإسرائيلية حالة الخوف التي أربكت حياة "إسرائيل". هنا أتت سلسلة من المفاجآت الفلسطينية بدأت بكثافة الصواريخ الفلسطينية التي عكست مخزونا غزيرا لا يمكن تكوينه من خلال التهريب إلى القطاع. لقد كان الفلسطينيون إذن يصنعون هذه الصواريخ التي قد تكون بدائية، أو أن أجهزة التوجيه فيها غير دقيقة، إلا أن إطلاقها وإرسالها يصل إلى مكان ما، ومهما كان القصف عشوائيا فإن ضيق المساحة الإسرائيلية يجعل هناك هدفا في مكان ما. المفاجأة الأخرى أن الصواريخ الفلسطينية وصلت إلى مديات غير متوقعة، نتيجة تخفيض حمولة الصواريخ من المواد المتفجرة أصبحت هذه تصل إلى مسافات كبيرة، وكما يقال في مصر «العيار الذي لا يصيب يِدْوِش». المفاجأة الثالثة كانت ظهور الفلسطينيين داخل "إسرائيل" نفسها من خلال شبكة أنفاق لم تكن "إسرائيل" وأجهزة مخابراتها تعرف عنها شيئا.

ضع هذه المفاجآت الفلسطينية بعضها مع بعض، وانظر إلى ما توصلت إليه أجهزة صنع القرار الإسرائيلي، وهو أن هناك داخل غزة وتحت أرضها الكثير مما لا تعرفه، ومن ثم سوف يستحيل تركيب حسابات القوة وفهمها، ومن هنا كان قرار الغزو البري للقطاع. باتت المسألة مفاجأة إسرائيلية، أن تأخذ قرارا تعرف تماما أنه يغير من طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين غزة و"إسرائيل". فطبيعة الحرب قبل الغزو كانت تقوم على علاقات غير متكافئة للقوة، حيث تستطيع "إسرائيل" أن

تقصف القطاع برا وبحرا وجوا بخسائر قليلة، وكثير منها معنوي، وحتى بعد أن أعلنت حماس النصر منذ الأيام الأولى فإن العالم كان يعرف تماما ما الذي يجري على الأرض. ولكن الغزو البري ودخول القوات الإسرائيلية إلى قطاع غزة حول الحرب غير المتكافئة أو غير المتساوية أو المتعادلة إلى حالة أقرب إلى التكافؤ منها عندما كان الضرب عن بعد. فعندما يكون هدف "إسرائيل" البحث وتدمير الأنفاق ومصانع الأسلحة، فإنه يصبح عليها الدخول في شوارع وحوارٍ وأزقة ومخيمات في ضيقها يتساوى المتقاتلون.

هكذا دخل الطرفان إلى مأزق، فـ"إسرائيل" التي دخلت حربا ظنتها نزهة، وجدت نفسها في مواجهة خطر أكبر، وخطر الصواريخ الذي جرى تحييد الجزء الأكبر منه عن طريق القبة الحديدية باتت له آثار غير متوقعة من ناحية، ولكنه، مضافا إلى الأنفاق، جعل الكتلة السكانية الإسرائيلية في خطر كبير. لا أظن أن "إسرائيل" كان لديها خطة للتعامل مع هذا المأزق لأنها الآن لا تستطيع البقاء داخل غزة وتحمل عملية نزف مستمرة ومتصاعدة، والحكومة الإسرائيلية سوف تكون مطالبة بأن تحصل على نصر قوامه ما حصلت عليه بعد الحرب البرية على جنوب لبنان التي سكتت المدافع والصواريخ بعدها ولم تقم لحزب الله قائمة بعد أن وجد في الحرب السورية نوعا آخر من النضال. حماس على الجانب الآخر دخلت مأزقا هي الأخرى، فقد قررت أنها انتصرت في الحرب منذ إطلاقها لأول الصواريخ، وبالتأكيد بعد أن حصلت على أسير إسرائيلي، أما وقد وصل عدد القتلى الإسرائيليين إلى عشرات، فإن بيارق النصر باتت زاعقة مهما كانت الحالة في غزة. حماس لا تستطيع أن تصل إلى هذه الحالة من النصر (راجع خطاب السيد خالد مشعل يوم الأربعاء الماضي) ثم بعد ذلك تعود الأحوال في غزة بعد تدميرها إلى ما كانت عليه. الهدف الفلسطيني لا بد أن يكون الآن رفع الحصار عن غزة وفتح كل المعابر حولها، وهو هدف كان ممكنا تحقيقه لو تم تسليم هذه المعابر للسلطة الوطنية الفلسطينية كما هو مقرر في الاتفاقيات الخاصة بها، ولكن حماس تريد المعابر، مع الأنفاق، تحت سيطرتها تماما.

النتيجة أن كلا الطرفين بات يطلب ما هو أكثر مما يستطيع تحقيقه، ومن ثم لم يعد هناك بد لدى "إسرائيل" وحماس من تكسير العظام حتى يئن طرف منهما. معضلة "إسرائيل" أنها لا تستطيع تحقيق ما تريد إلا بالعودة إلى احتلال غزة، وهو كابوس لم يعد الإسرائيليون يرغبون فيه، كما أنه لا يوجد ما يجعل ذلك حلا ناجعا للمأزق الإسرائيلي. ومعضلة حماس أن طول فترة الحرب لا تجعل التضحيات الفلسطينية تزيد فقط، ولكنها سوف تجد هناك من يتساءل عن الأهداف الفلسطينية التي

تحققت على طريق التحرير والاستقلال والدولة وعاصمتها القدس الشرقية، فضلا عن عودة اللاجئين إلى أرض فلسطين.

هل يبدو الطريق مسدودا إلى هذا الحد؟ العالم لا يعتقد ذلك، على الأقل حتى وقت كتابة هذا المقال، فما زالت المساعي الدولية والإقليمية نشطة، وهناك مبادرات ومبادرات أخرى مضادة ربما يلتقطها الطرفان ويكتشفان فجأة أن واحدة منها تكفي لكي يعود الجميع إلى المواقع التي بدأ بها القتال، ربما لاستيعاب كل المفاجآت السابقة. إذا فشل هذا السيناريو، فربما سوف يكون واجبا كتابة مقال آخر عن حرب غزة الجديدة!

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٦٣. رفع الحصار الاسرائيلي مقابل نزع ترسانة حماس

جيورا إيلاند

على رغم الهجمات الجوية الاسرائيلية، لم ينخفض عدد الصواريخ المنطلقة من غزة على "إسرائيل". ويعود ذلك الى ان عدداً كبيراً من منصات الصواريخ مدفون تحت الارض، ويُخرج حين إطلاق الصواريخ ثم يخفى مجدداً، واختيار حماس تخبئة ترسانتها في امكنة لصيقة بالبنى التحتية المدنية، وانتشار الانفاق التي يعصى تدميرها بواسطة الصواريخ ويقتضي (تدميرها) تدخل القوات البرية. وترفض حماس وقف إطلاق النار. وشن عملية برية ضخمة يحمل الحركة هذه على القبول بوقف إطلاق النار. ولكن ارتفاع الخسائر البشرية يترتب على خيار شن مثل هذه العملية البرية. وتخلف الاشتباكات بين الجنود الاسرائيليين ومقاتلي حماس قتلى مدنيين فلسطينيين. ومضى اسبوع على شن عملية برية، ويرجح ألا تضع أوزارها قبل اسبوع على الاقل.

وأفلحت حماس في انشاء شبكة بنى تحتية تثير الاعجاب ولا يستهان بها، واستثمرت مبالغ كبيرة في الاعوام الاخيرة. وبدأت عملية حفر الانفاق على الحدود مع مصر قبل ثماني سنوات ثم توسعت الى كل قطاع غزة. ويبلغ عمق بعض الانفاق هذه ٢٥ متراً وطوله نحو كيلومترين أو ثلاثة كلم. وتخزن حماس ترسانتها في الانفاق هذه، وتستخدمها في تنقل جنودها. واكتسبت الحركة هذه خبرات في حفر الانفاق وتحصينها من خبراء ومهندسين اجانب، قد يكونون ايرانيين زاروا غزة ونشروا معارفهم. واللافت أن النزاع الاسرائيلي مع حماس ليس مبدئياً. وشاغل "إسرائيل" الوحيد في القطاع هذا أمني. فهي لا تسعى الى تغيير الواقع السياسي هناك ولا الى احلال نظام فتح محمود عباس محل حماس.

وترمي الى وقف إطلاق الصواريخ، ونزع سلاح قطاع غزة. ولا تعارض طلب حماس فتح نقاط العبور مع مصر، ولكنها تختلف معها على التكتيكات.

وعلى رغم انني لست في موقع القرار الحكومي، انا مقرب من دوائره، ومطلع على ما ترتضيه من اجل تغيير أحوال العيش في غزة: فتح نقاط العبور بين رفح ومصر ليلاً ونهاراً طوال ايام الاسبوع، زيادة حركة السلع بين "إسرائيل" والقطاع من اجل تحفيز النمو الاقتصادي، واعادة بناء البنى التحتية المدنية في غزة، وقد تفتح المعابر على الحدود بين القطاع و"إسرائيل". وأؤيد رفع الحصار البحري عن غزة بإشراف دولي، وحركة استيراد وتصدير بحري الى أوروبا بعد تفتيش الحمولات. وحين تتوقف الاعمال العدائية، سنقف امام خيارين: اتفاق هزيل يلزم الاسرائيليين والفلسطينيين بوقف إطلاق النار، على ما كانت الحال في ٢٠١٢، أو ابرام اتفاق واسع يخفف القيود على حركة السلع والاشخاص بين القطاع والخارج واستقطاب الاستثمارات المدنية. وأعتقد ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ستصدع بمثل هذين الحلين، إذا قايضت حماس تفكيك ترسانتها برفع الحصار.

عن "ليبراسيون" الفرنسية، ٢٠١٤/٧/٢٠

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٦٤. لماذا منعت الرقابة الإسرائيلية نشر فيديو عملية "تاحل عوز"

تامر الشريف

بعد دقائق من نشر القسام لفيديو عملية الانزال لكتائب القسام خلف خطوط العدو في موقع "تاحل عوز" العسكري وتنفيذ عمليتهم الجريئة والتي أسفرت عن قتل عشرة جنود صهاينة حسب القسام ومحاولة أسر أحد الجنود والسيطرة على سلاحه الشخصي أمرت الرقابة العسكرية الصهيونية كافة المواقع الالكترونية وصفحات التواصل والفضائيات بحذف فيديو العملية وعدم تداوله، ذلك أن الفيديو أظهر شجاعة مجاهدي القسام وسهولة تنفيذ عمليتهم والانسحاب دون ان يجدوا أدنى مقاومة من الجنود المتواجدين في موقع يتمتع بحصانة كبيرة وأنظمة رقابة متطورة.

ويبدو أن القسام لم يقم بنشر كامل المشاهد التي تم تصويرها لاعتبارات خاصة لطبيعة العملية الميدانية، حيث تظهر بوضوح عملية المونتاج واختصار المشاهد لـ٣ دقائق.

وعلى الرغم من ذلك فقد جاء قرار الرقيب العسكري السريع بمنع تداول الفيديو للأسباب التالية:

١- الإهانة التي تحملها مشاهد العملية للجيش الذي لا يقهر من خلال سهولة الاقتحام والتنفيذ ومن ثم الانسحاب.

٢- المشاهد تظهر حالة الضعف والخوف والجبن التي أصابت الجنود حيث لم يقوموا بالاشتباك مع مجاهدي القسام ولم يكلفوا أنفسهم بالدفاع عن انفسهم وانتظروا مصيرهم على يد المجاهدين.

٣- سماع صراخ الجندي الذي حاول المجاهدون خطفه وهو يولول مرعوبا سيؤثر سلبا على معنويات الجنود والجمهور الصهيوني ويهز ثقتهم بجيشهم.

٤- المشاهد تؤكد للجمهور الصهيوني كذب وزيف مزاعم الجيش أن مواقعه حول غزة محصنة ولا يمكن الوصول إليها وأنها تتمتع بخصوصية واجراءات تمنع الوصول اليها.

٥- المشاهد تكذب محتوى خطابات نتنياهو وقادة جيشه وادعاءاتهم أنهم يحتاجون لقليل من الوقت للقضاء على ما تبقى من الانفاق إذ أن الصور أظهرت خروج المجاهدين من نفق داخل أرض العدو.

٦- محاولة أسر الجندي واخذ سلاحه تلقي المزيد من الرعب في صفوف الجنود المشاركين في العدوان أو أولئك الذين لا يرغبون بالذهاب إلى غزة .

٧- المشاهد تؤثر سلبا على ثبات الجبهة الداخلية وخاصة عوائل الجنود وتزيد من احباطهم وحنقهم وغضبهم على القيادة السياسية والعسكرية حيث تؤكد المشاهد حسب رؤيتهم بان هناك تقصير في توفير الحماية لأبنائهم على تخوم غزة.

٨- المشاهد تؤثر سلبا على معنويات وثقة المستوطنين الذين يقيمون في تخوم غزة وفي المستوطنات القريبة، فإذا كان القسام يدخل المواقع العسكرية المحصنة والأكثر أمنا بهذه السهولة فكيف يمكن منع تنفيذ عمليات مشابهة في المستوطنات ولم يستطع الجنود حماية انفسهم؟

٩- المشاهد تؤكد أن رجال القسام اثبتوا بالقول والفعل أنهم يعشقون الموت والشهادة كما يعشقون هم الحياة مما يعني أنه من الصعب قهرهم وهزيمتهم.

١٠- المشاهد تؤكد أن الجنود الموجودين على تخوم غزة في حالة نفسية منهارة ومعنويات محطمة وبانهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ومن السهل تنفيذ عمليات مشابهة. في أي وقت.

١١- المشاهد تؤكد للجمهور الصهيوني مصداقية الإعلام القسامي والناطق باسمها عندما يتحدث عن اشتباك من نقطة الصفر وقتل عدد معين من الجنود وعودة المجاهدين الى قواعدهم بسلام في مقابل تراجع مصداقية اعلامهم وقادتهم.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٣٠

٦٥. عباس و حماس: حرب الإرادات

يوسف فخر الدين

بينما تتصاعد حالة الغضب الشعبي ضد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وسلطة الحكم الذاتي المحدود، محمود عباس، نتيجة رفضه انطلاق انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية غضباً على العدوان الإسرائيلي، تغيب بعض الحقائق الواضحة، أو تُغيّب، أو بتحديد أكثر، لا يتم طرحها بتسلسلها الواقعي، إن ذُكرت، فيُحجز العقل بروايتين لا تصلحان، برأينا، لتفسير الحدث الراهن، والتعامل معه في شكل صحيح تالياً.

ما إن وقّعت حركتا فتح وحماس بنود مصالحة كان الأمل بإتمامها قد فُقد قبل وقت ليس بالقليل، حتى تحركت "إسرائيل" الرسمية بعنف، بداية عبر تصريحات ليس أقلّها قول نتانياهو إن على محمود عباس الاختيار ما بين السلام مع "إسرائيل" أو السلام مع حماس، وأبدت الولايات المتحدة انزعاجها الواضح. وهو ما رد عليه عباس بالقول إنه لم يأخذ رأي أحد، ولن يأخذ رأي أحد بالمصالحة، الأمر الذي شكّل مفاجأة من العيار الثقيل. فالأوساط الإسرائيلية كانت منتشية بالانقلاب في مصر، وغالبية الرأي الفلسطيني يتوجس أن تذهب قيادة منظمة التحرير إلى أن الوضع مناسب للانقضاض على حماس بعد أن يتم إنهاكها تماماً بإطباق الحصار، والاستفادة من عدوانية القيادة المصرية الجديدة – القديمة تجاه الإخوان المسلمين وفرعهم الفلسطيني. لكن ما حصل أن عباس الذي غالباً ما يرفض الإقرار بأن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، قرر، على ما يبدو، أن الوقت مناسب لتقارب فلسطيني – فلسطيني يجمع شتات الناس والمؤسسات، ويوقف النزيف الفلسطيني، إن لم يؤدِّ لإعادة تقويته لمواجهة الإغلاق الإسرائيلي.

لعباس مشروع سياسي واضح لا لبس فيه، دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. وهو يعلن، لا يضمر، أن الطريق إليها يمر عبر عملية سياسية تحتاج إلى قناعة إسرائيلية بأنها أقل الخسائر، وفلسطينية بأنها أعظم المكاسب. ومنهجه للسير هو المفاوضات أولاً، وثانياً وثالثاً إن كان ممكناً. وهو يقيس النافع والضار بناء على أثره على تقدم المفاوضات أو تعطيلها، وعلى دعمه أو إضعافه لمطالبه فيها. وفي صراعه هذا يعتمد على قوة الوجود الفلسطيني في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧، فيذهب إلى ترشيد استخدام إمكانات هذا الوجود، والمحافظة عليه، بكل الوسائل التي تمنع الاحتلال الإسرائيلي من أن يستنزفها في معارك لا طائل منها وفق وجهة نظره. وقد اعتمد لتحقيق غايته هذه على تحسين حياة من هم في دائرة تأثير سلطته المحدودة، بانتظار أن يصل الإسرائيليون إلى قناعة بأنه آن الأوان للانفصال عنهم.

قناعة عباس بأنه لا يمكن الوصول إلى الدولة الفلسطينية من دون رضا الإسرائيليين المحبَطين من عدم إمكانية إجراء التطهير العرقي، والمنحازين للانفصال العنصري بدلاً منه، تجعله غير عابئ بالتفاصيل التي اعتادت حركة التحرر الفلسطينية اعتبارها خيانة وطنية، ولا باتهامات توجّه له بأنه يقف على رأس "روابط قرى عميلة"، في تذكير بمشروع روابط القرى الإسرائيلي الذي أفشلته الحركة الوطنية في سالف الأيام. التعامل اليومي مع الاحتلال الإسرائيلي عبر وسائط عدة، منها التنسيق الأمني، لا تخرج عن فهمه للدولة عبر الرضى الإسرائيلي. وكذلك الانفتاح على المجتمع الإسرائيلي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، إن أمكن، وهي عنده وقائع الحياة الاعتيادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. قبل أن تقرر "إسرائيل" الانفصال عن الأخير.

بداهة ما سبق سمحت لنا بجرأة اعتبارها معلومة من جانب محمود عباس، بل مرضيّاً عنها من جانبه، وأكثر من ذلك عدّها منهجه السياسي، بدلالة حرصه على التنسيق الأمني ورفضه الدعوة إلى مقاطعة "إسرائيل"، إلا بحدود مقاطعة منتجات المستوطنات، وحرصه على الظهور بشخصه على الإعلام الإسرائيلي، ومشاركته عبر صوته المباشر أو من خلال بطانته في مؤتمر "هرتسليا" للأمن القومي الإسرائيلي، لإعادة القول إن الدولة الفلسطينية مصلحة إسرائيلية خالصة. لكن وضوحها يسمح لنا باعتبار سير الرجل في المصالحة الوطنية، بدل الانضمام إلى الحلف الذي يتحيّن الفرصة للقضاء على حركة حماس، خطوة كبيرة باتجاه إعادة ترتيب البيت الفلسطيني خلف "مشروعه"، وتقويته في مواجهة جرأة "إسرائيل" على التوسع الاستيطاني في الضفة، وتنامي اعتقادها بأنها قادرة على إجراء تطهير عرقي مستفيدة من أوضاع المنطقة والجرائم الهائلة التي ارتكبها النظامان السوري والإيراني في سورية.

ومن المعروف أن الفلسطينيين المعارضين نهجَ عباس يتنازعهم اتجاهان رئيسيان: واحد جذري يقول إن فشل المفاوضات، وحل الدولتين تالياً، يتطلّب الاندفاع إلى معركة متواصلة حتى تحرير فلسطين كاملة، وآخر يقول إن ذلك يستدعي التحول عن حل الدولتين باتجاه الدولة الواحدة، من دون إنتاج قوى سياسية وازنة على أساس هذا الخيار، تطرح برنامجاً وآليات عمل لتحققه، ما أبقاه خياراً غير واضح بالنسبة إلى عامة الناس ويزيده تشويشاً التناقض الكبير بين مؤيديه بما يخص السبل التي يتحدثون عنها للوصول له. إذاً، يواجه عباس بالمصالحة استعصاء المفاوضات، والتمدد الاستيطاني الذي فتت، أو يكاد، الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية إلى جزر منفصلة، وانفضاض الفلسطينيين المتزايد عن "مشروعه السياسي" وخلافهم بالرأي حول ما يجدر القيام به.

وفي مواجهة هذا الخيار التصالحي، والخطوات على الأرض التي أُنجزت على رغم ما شابها من تنازعات محدودة، تحركت "إسرائيل" ديبلوماسياً لحضّ حلفائها على مشاركتها الضغط على عباس للكف عن خيار المصالحة، كما تحركت أمنياً وعسكرياً عندما فقدت صبرها، مستفيدة من عملية خطف وقتل المستوطنين الثلاثة، التي لم يظهر حتى هذه اللحظة من يقف خلفها، وهي وفق أكثر التحليلات رد فعل فردي لخلية غير منضبطة. ما يعني أن جنوح محمود عباس للمصالحة كان وفق التقديرات الإسرائيلية أكثر خطراً من قوة حركة "حماس" العسكرية بكثير، نظراً إلى كونها محاصَرة؛ لأنه فتح الباب لتتحول هذه القوة إلى طاقة سياسية بعد أن كان الحصار، وعدم الاعتراف الدولي والإقليمي والرسمي الفلسطيني بشرعيتها، يتكفّل بجعلها عامل تآكل داخلي. وما يعني أيضاً أن "إسرائيل" تدفع الواقع كله إلى حيث يصبح تهديدها عباس بأن يختار بين حركة "حماس" وبين العملية السياسية حقائق مكلفة تضطره للتراجع واختيار ما يناسبها، معتمدة على خشيته من فقدان قاعدة العملية السياسية التي تحمل مشروعه السياسي، والعودة إلى حيث كان ياسر عرفات محاصراً منبوذاً لأنه تجرأ على محاولة فرض آليات ضغط على الجانب الإسرائيلي في المفاوضات.

في هذا الوقت ينتظر الفلسطينيون أن تحسن قواهم الوطنية التصرف مع العدوان الإسرائيلي، وما يرمي اليه، واستثمار تضحياتهم بحيث تنعكس إيجاباً لمصلحتهم. وستجيب الأيام المقبلة عما إذا كانوا يستطيعون فعل ذلك، فالحرب الراهنة حرب إرادات موجهة ضد الشعب الفلسطيني برمته وليست موجَّهة ضد حركة حماس وقطاع غزة كسابقتيها. ونتائجها ستفضي إلى وقائع سياسية طويلة الأجل، تماماً كما فعلت حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/٣٠

٦٦. كاريكاتير:

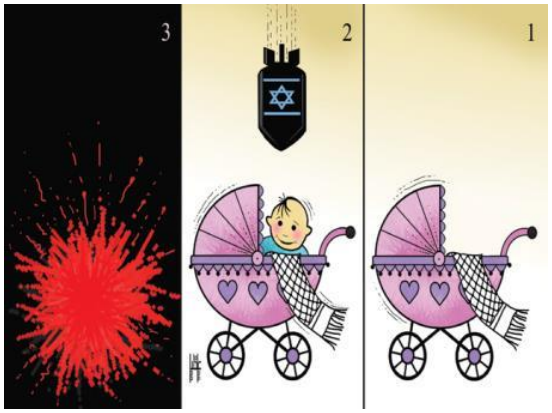

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/٣٠